الحفيظ

MUHAMMAD

The Messenger of Allah

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة _ العدد ٢٧ لسنة ١٤٣٨ هـ

MUHAMMAD

The Messenger of Allah

دار القرآن الكريم
في العتبة الحسينية المقدسة

للاستفسار والمعلومات

(00964) 07804357424 - (00964) 07602281147 - (00964) 7803149516

www.dar-alquran.org - info@dar-alquran.org - alhafeedh@dar-alquran.org

طبعت في مطابع دار الوارث للطباعة والنشر

حملة من أجل الشهيد اقرأ

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

دار القرآن الكريم

حملة من أجل الشهيد اقرأ

شارك في الختمة القرآنية المهداة

إلى أرواح الشهداء الأبرار

عبر صفحات مواقع التواصل الإجتماعي

www.dar-alquran.org - info@dar-alquran.org - alhafeedh@dar-alquran.org

الحفيظ

الإشراف العام
الشيخ حسن المنصوري

رئيس التحرير
حيدر الحاج

مدير التحرير
كرار الشمري

سكرتير التحرير
صفاء السيلاوي

التصوير
حسن كريم
يوسف عبد المحسن

المراسل
محمد رحمن المسعودي

التصميم والإخراج الفني
علي رعد الحكيم

أدلة تواتر القراءات

كيف وصف السبحاني عمل دار القرآن الكريم

المحفل القرآني في جبال حمرين

إقرأ في هذا العدد 27

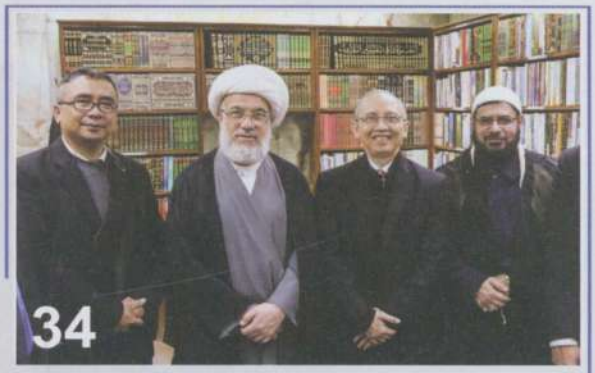

المتولي الشرعي يستقبل السفير الأندونيسي

دار القرآن/أندونيسيا تخرج الدورة الـ ١١

أذربيجانية تنجز القرآن الكريم على الحرير

الافتتاحية

ولد الهدى

لعل القول بأن مولد النبي كان نقلة إنسانية في تاريخ الوجود لا يحتاج إلى برهان متحمس، تكفي المقارنة بين ما كان عليه الناس قبل مولده الشريف وما صاروا عليه بعده. لذا فذكرى مولد النبي صلوات الله وسلامه عليه تجعلنا نعرض ما كانت عليه طوائف البشر -كل البشر لا العرب فقط- من صنوف الزيغ ووجوه الجاهلية من قبل، وما تمَّ بيده الكريمة من سعادةٍ شاملة لمن تبع دينه ونورٍ وهّاج يهدي إلى كل خير في الدارين ويكشف صنوف الظلمات المتراكمة على أبصارهم وبصائرهم من عهد الشقاء والضنك الذي ليس بعده ضنك، وكل ذلك بيُمن بعثته صلى الله عليه وآله إلى كافة الناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

كانت البشرية ما قبل البعثة النبوية الشريفة في ظلام حالك وتيه دامس، واضطراب في القيم، وفساد السلوك، وفشو الفواحش والموبقات، وهيمنة القوي على الضعيف.

الظن الجاهلي القائم على الكفر والشرك، والحمية العصبية المقيتة شعارها: انصر أخاك ظالما أو مظلوما، والتبرج السافر المتجلي في معاقرة أم الخبائث والزنا والقمار والربا ... وحكم الاستبداد والظلم والقهر والسلب... تلك بعض سمات المجتمع الجاهلي.

فكانت البشرية تحتاج إلى نور تنقشع به الظلمة وسراج منير يهتدي به الحيارى ويبدد الظلم.... فولد النور صلوات ربي وسلامه عليه فنور الله به القلوب، وهدى به العقول، وزكى به النفوس، ووحد الأمة من شتات وأيقظها من سبات.

المولد النبوي والوحدة الإسلامية

طه هادي الحاضري

لقد كان النبي الخاتم محمد صلى الله عليه وآله وسلم معروفاً لدى كل الأنبياء والرسل الذي سبقوه، وكانوا مؤمنين به، ومُوَطِّنين أنفسهم على نصرته إن أدركوه، قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) فكانوا يُبشرون به بين أممهم، ويدعون أقوامهم إلى الإيمان به ويحثونهم على نصرته إذا أدركوا زمانه، وكانت الكتب السماوية التي نزلت عليهم تزخر بالتعريف به وبعلاماته وعلامات ظهوره، وأبرز من بشَّر به من الأنبياء والرسل أنبياء بني إسرائيل حيث كان النبي الخاتم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم مكتوباً في التوراة والإنجيل حتى عرفه بنوا إسرائيل (أهل الكتاب) كما يعرفون أبناءهم، قال الله تعالى: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ) حتى أن بعض اليهود من بني إسرائيل هاجروا إلى يثرب (المدينة المنورة) لانتظار ظهوره وهجرته إليها حتى يكونوا أول من يؤمن به ويتشرف بنصرته، وإليهم ينتمي يهود بني قينقاع وبني النظير وبني قريظة وغيرهم الذين كانوا حال حدوث مشكلة بينهم وبين العرب وخصوصاً الأوس والخزرج في يثرب يستفتحون عليهم بأنه قد أظل زمان النبي الخاتم وأنهم سينصرونه ويقاتلون العرب تحت قيادته، ولكنهم كفروا به حال ظهوره رغم معرفتهم له وتأكدهم ويقينهم منه، قال تعالى: (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ * بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ) ولهذا سارع الأوس والخزرج إلى الإيمان بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لما سمعوا عنه وعرفوه من خلال ما كانوا يسمعون من مقولات اليهود عن مجيئه وفضله، فسبقوا بالإيمان اليهود الذين كفروا به، مع العلم أن هناك من اليهود من آمن به ومدحهم الله تعالى بقوله: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ) هذا بالنسبة لليهود أما بالنسبة للنصارى فقد صرح لهم عيسى عليه السلام باسمه، قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) ولكنهم ضلوا وأنكروه وكفروا به إلا قليلا منهم.

من الواضح هنا أن الإيمان برسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يبدأ ببعثته بل قبل مولده بل هو موجود ذُكِر في أدبيات الأمم الماضية والرسالات السابقة والنبوءات المتتابعة، وكان المؤمنون الموحدون قبل بعثته يؤمنون به وكانوا يعيشون حالة استنفار لنصرته كما دل على ذلك قصة الصحابي الجليل سلمان الفارسي الذي تنقل بين الأحبار والرهبان باحثًا عن الحقيقة عن نبي آخر الزمان حتى وجدها في النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتوصيات من الأحبار والرهبان الذين تنقل بينهم حتى انتهى به المطاف عبداً ليهودي بيثرب (المدينة المنورة) فاستمع لكل العلامات والإرهاصات لولادته وبعثته ورآها في النبي صلى الله عليه وآله وسلم فآمن به واتبعه.

فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جزءاً من إيمان الأمم السابقة بأنبيائها، وكان معروفاً قبل مولده بالعلامات وبالأوصاف وحتى بالاسم وبمكان هجرته، وحين بُعث صلى الله عليه وآله آمن به أناس من مختلف الجنسيات والقوميات ومن مختلف الديانات آنذاك فآمن به العربي والحبشي والفارسي والرومي وغيرهم وآمن به اليهودي والنصراني والمجوسي والوثني وغيرهم وكفر به من كفر. لحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرفيق الأعلى بعد أن بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده وختم الله به أنبياءه ورسله فلا نبي بعده، وما زال الإيمان به صلى الله عليه وآله وسلم شرطاً للإيمان بالله تعالى وتوحيده ونيل رضاه وعفوه وهو الوحيد من

الأنبياء والمرسلين الذي يُردد اسمه في الآفاق وفي مختلف بقاع الأرض وأرجاء الدنيا ودول العالم وبالصوت المرتفع وبمكبرات الصوت (أشهد أن محمداً رسول الله) وما زال الإيمان به وبرسالته هو المرور الآمن في الحياة الدنيا وفي الآخرة وما زالت أخلاقه وشريعته هي الخلاص لعالم اليوم الذي يعيش اضطرابات وأزمات وحروب وانحطاط أخلاقي واقتصادي واختلافات ومآس وعصبيات وعنصرية وجاهلية حديثة ومعاصرة بطول العالم وعرضه تستخدم العلم والتقدم والتكنولوجيا في الإفساد في الأرض وإهلاك الحرث والنسل.

الوحدة الإسلامية

مما سبق يتضح أن رسول صلى الله عليه وآله وسلم ليس خاصاً بالعرب والمسلمين بمعنى أنه ليس نبيهم وحدهم أو رسولاً يخصهم إذ الحقيقة أنه رسول الله إلى الجميع وإلى البشرية وكل الإنسانية مع فرق أن هناك من آمن به وهناك من كفر به، فلم تنته صلاحية رسالته إذ أن صلاحيتها وفاعليتها إلى أن تقوم الساعة فالله تعالى أرسله إلى الناس كافة قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) وقال سبحانه: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)ورسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مضمونها رحمة للعالمين قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) وعلى رأس المرحومين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البشر الذي هو منهم وبشر مثلهم وبهذا هو رحمة حتى لليهود والنصارى من آمن به واتبعه منهم قال تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) وجاء صلى الله عليه وآله وسلم ليحسم الخلاف بينهم قال تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ولأن رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنسانية وعالمية وخاتمة بعثه الله في وسط العالم ومركزه مكة المكرمة في شبه الجزيرة العربية في العالم العربي وفي المنطقة التي تُسمى بالشرق الأوسط قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) والمفترض أن يكون العرب والمسلمون من خلال الرسول الكريم ودين الإسلام والقرآن الذي نزل بلسانهم ومن خلال موقعهم الديني والتاريخي والجغرافي دعاة العزة والأمن والسلام والوحدة أن يقدموا الحل للعالم بأسره شرقه وغربه بما حملهم الله وكرمهم وشرفهم لا أن يكونوا كما هم في هذا العصر – إلا من رحم الله - أذلة صاغرين تلتهب منطقتهم بالحروب ويتحكم بهم الشرق والغرب، من اليهود والنصارى – أهل الكتاب – والذين تمثلهم أمريكا وإسرائيل ودول الغرب وروسيا وغيرها.

إنه من المؤسف أن يأتي الرسول والقرآن ليحسما الخلاف بين بني إسرائيل - مع أنهم لم يقبلوا بالحق – على أساس أن المسلمين يجمعهم الرسول والقرآن والإسلام والقبلة فإذا بالمسلمين أنفسهم يتفرقون ويختلفون ويتقاتلون ويتعاون بعضهم مع أعدائهم على إخوتهم مما يدل على هجرهم للقرآن وضعف ارتباط بنبي الإنسانية صلى الله عليه وآله وسلم.

عندما يتأمل الواحد منا العالم الغربي والأوربي ويرى استقراره رغم وجود ملل متفرقة وأديان مختلفة وعرقيات كثيرة وقوميات متعددة وثقافات متنوعة واختلافات جذرية وجوهرية ويشكلون الاتحادات كالاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية والأمم المتحدة التي يتحكم بها الغرب، وعندما يتأمل تفرقنا كمسلمين رغم أن ديننا واحد ونبينا خاتم الأنبياء والمرسلين ونحن متفقون بشأنه ومؤمنون برسالته وكتابنا المقدس القرآن الكريم الذي نقرأه سوياً بدون زيادة أو نقصان وقبلتنا التي نتوجه إليها واحدة إن من يتأمل ذلك يرى بوضوح حجم الغباء والحمق والبعد الشاسع بيننا وبين نبينا صلى الله عليه وآله وسلم الذي لا يمكن أن نتوحد إلا به وبتعاليمه وعلى مقتضى سيرته وأخلاقه ويمكن أن يشكل المولد النبوي الشريف بداية للتِ الشعث وتوحيد الصف والكلمة ونبذ الفرقة والشتات ونشر المحبة والإخاء لأن النبي لا يُمثل طائفة أو مذهباً أو حزباً أو نظاماً سياسياً أو حركةً أو جماعةً أو أي مشروع ضيق وصغير ومحدود ومنغلق على نفسه.

سلسلة دروس في

الوقف والابتداء

تعريف الوقف

الوقف في اللغة: هو الحبس وفي القراءة هو قطع الكلمة عمّا بعدها. وقد جاءت مادة وقف في القرآن الكريم بالمعنى اللغوي في أربعة مواضع:

قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى رَبِّهِمْ)، (الأنعام/٣٠).

وقوله تعالى: (وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ)، (الأنعام/٣٧).

وقوله تعالى: (مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ)، (سبأ/٣١).

وقوله تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ)، (الصافات/٢٤).

وكلها تدل على الحبس وسكون الحركة.

ووردت هذه المادة في الحديث الشريف كثيراً، منها: (إنّ القرآن لا يُقرأ هذرمةً ولكن يرتّلُ ترتيلاً، فإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها، وسَلِ الله عزّ وجلّ الجنّة، وإذا مررت بآية فيها ذكر النار، فقف عندها وتعوّذ بالله من النار). فالوقف هنا بمعنى قطع القراءة. وفي اصطلاح الفقهاء: الوقف هو عقد ثمرته تحبيس الأصل وإطلاق المنفعة.

وفي اصطلاح النحويين: هو قطع النطق عند آخر الكلمة والوقف عليها بصورة معيّنة.

وأمّا الوقف في اصطلاح القرّاء فلنا بحث مفصل حوله أنّ علماء الوقف والابتداء والقرّاء الأوائل أصحاب التآليف كابن الأنباري (ت: ٣٢٨ هـ) وابن النحاس (ت: ٣٣٨ هـ) والداني (ت: ٤٤٤ هـ) وغيرهم، رغم تقسيمهم للوقف وتتبّعهم كلمات القرآن بالاستقراء الكافي، والوقوف أمام كل جملة مناقشين و محلّلين، لم يتعرضوا لتعريف الوقف على شكل نصّ، بل يمكن أن يفهم التعريف من كلامهم ضمنياً خلال الحديث عن أقسام الوقف في كتبهم، وأول عالم جاءنا بنص عرّف فيه الوقف هو الشيخ أبو الخير محمد، الشهير بابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ) حيث يقول: والوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنيّة استئناف القراءة أما بما يلي الحرف الموقوف عليه إن صلح الابتداء به، أو بما قبله من غير قصد الإعراض عن القراءة ويكون الوقف في رؤوس الأي وأواسطها ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً ولا بدّ من التنفّس معه. [النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ط. دار الكتب العربية، مصر لا. ج١ ص ٢٤٠]

إنَّ هذا التعريف مع كونه تعريفاً واضحاً و شاملاً إلاّ أنّه ينقصه تقييد الزمن، هل الزمن يسير أو طويل علماً بأنَّ المراد هو الزمن اليسير. فالعلماء المحدثون عرّفوه تعريفاً جامعاً شاملاً إذ يقولون: الوقف هو قطع الصوت عند آخر الكلمة القرآنية زمناً يسيراً يتنفس فيه عادة مع قصد الرجوع إلى القراءة أمّا بما يلي الحرف الموقوف عليه إن صلح الابتداء به أو بالحرف الموقوف عليه أو بما قبله ممّا يصلح الابتداء به ولا بدّ في الوقف من التنفس معه. [أحكام قراءة القرآن للشيخ محمود خليل الحصري ص ١٩٨، سلسلة دراسات في الإسلام، ط. المجلس الأعلي للشؤون الإسلامية، القاهرة العدد ١١٤]

وكان كثير من العلماء المتقدمين على ابن الجزري يطلقون كلمة «الوقف» و «القطع» و «السكت» في كلامهم ويقصدون غالباً «الوقف» ولا يريدون بها غير الوقف إلاّ مقيّدة وأمّا عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فقد فرّقوا بين هذه الاصطلاحات الثلاثة.

فـ «الوقف» قد مرّ تعريفه لغة واصطلاحاً أما « القطع » لغة: فهو الإبانة والإزالة. واصطلاحاً: « فهو عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها إلى حالة أخرى سوى القراءة وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة أدباً ولا يكون إلاّ على رأس آية لأنّ رؤوس الآي في نفسها مقاطع ». [النشر لابن الجزري، ج ١ ص ٢٣٩] وأما السكت لغة: فهو الامتناع، يقال: سكت فلان عن الكلام إذا امتنع منه.

واصطلاحاً: هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس [النشر لابن الجزري، ج ٢٤٠/١] مع قصد القراءة وهو مقيد بالسماع فلا يجوز إلاّ فيما يثبت فيه النقل وصحّت به الرواية و يكون في وسط الكلمة وفيما اتّصل رسم ». [معالم الاهتداء في الوقف والابتداء للشيخ محمود خليل الحصري (ت: ١٤٠١هـ) ص ١٧٤، سلسلة دراسات في الإسلام، المجلس الأعلي للشؤون الإسلامية، القاهرة لا. ت]

تعريف الابتداء

الابتداء لغة هو ضد الوقف، تقول بدأتُ الشيء: فعلتُهُ ابتداءً والبدء: فعلُ الشيء أولاً. [لسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١) مادة: « بدأ » ط. نشر آدب الحوزة قم - ايران سنة ١٤٠٥هـ.]

واصطلاحاً: هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قطع وانصراف عنها أو بعد وقف فإذا كان بعد قطع فلا بدّ فيه من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسملة - وسيأتي بحثها في قسم التطبيقات في أول سورة الحمد - وأما إذا كان بعد وقف فلا حاجة إلى ملاحظة ذلك لأن الوقف إنّما هو للاستراحة وأخذ النفس فقط. [غاية المريد في علم التجويد لعطية قابل نصر، ص ٢٣٣.ط. دار الحرمين القاهرة مصر سنة ١٩٩٤ م الطبعة الرابعة] .

فالوقف والابتداء عند القرّاء: « فنٌّ جليل به يعرف كيفية أداء القرآن ويترتبُ على ذلك فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة وبه تتبيّن معاني الآيات ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات ». [البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد الزركشي، ج ١ ص ٤١٥ الطبعة الأولي ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م دار الفكر، بيروت لبنان] ولدراسة الوقف والابتداء على منهج القرّاء وفي علم القراءات هناك جانبان: أولهما: معرفة ما يوقف عليه وما يبتدأ به وهذه قضية يحدّدها المعنى ويحكم فيها السياق وتتصل بتجويد الأداء. والآخر: كيف يوقف على الكلمة وكيف يبتدأ وما يحدث في هذا الصدد من صور صوتيّة أو تصريفية [في علوم القراءات للدكتور سيد رزق الطويل، ص ١٥٨ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ مكة المكرمة المكتبة الفيصلية]، والذي يهمنا هنا هو الجانب الأول.

وتتلخص فوائد معرفة الوقف والابتداء في أمرين :

أحدهما : إيضاح المعاني للقرآن الكريم .

وثانيهما: دلالة وقف القارئ وابتدائه على ثقافته بعلوم القرآن واللغة العربية .

والأصل في هذا الباب ما ورد عنه (عليه الصلاة والسلام) أنه كان يقف على رؤوس الآيات ، فيقول : {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} ، ويقف ثم يقول {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ، ويقف ،وكان - صلى الله عليه وآله _ يعلم ذلك للصحابة _ رضى الله عنهم _، وأن الأمام علي عليه السلام سُئِلَ عن معنى قوله تعالى «وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً»سورة المزمل الآية: ٤) فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

إعداد : عبد الرسول عبائي

مناجاة أهل النار

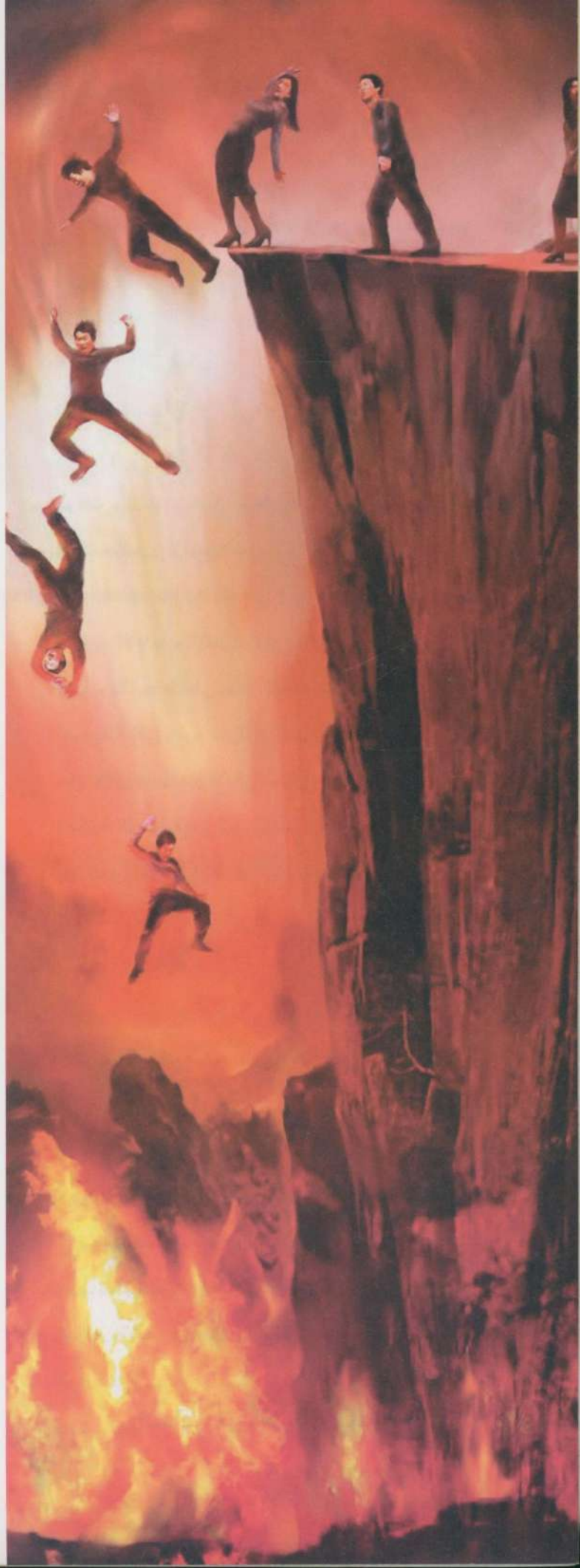

من كلام لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في دعاء كميل قوله: (لأضجن إليك بين أهلها ضجيج الآملين ولأصرخن إليك صراخ المستصرخين)، فهل ما يقصده مولانا هو الإنسان عندما يدخل في النار يستطيع مناجاة ربه؟

نعم هو يستطيع ذلك كما أفاد القرآن الكريم في آيات عديدة:

منها قوله تعالى: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ * تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ * أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ * قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ * قَالَ اخْسَؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ سورة المؤمنون، آية ١٠٣- ١٠٨. فالآيات صريحة في أنَّ أصحاب النار يُناجون ربَّهم ويسألونه أنْ يُخرجهم من جهنم ويعدونه بأنْ لا يعودوا إلى ما كانوا عليه وإلا فإنَّهم ظالمون ويعتذرون عمَّا كانوا يجترحونه بأنَّ ذلك نشأ من غلبة شقائهم وضلالهم.

ومنها قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ * لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ * وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ * وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ

* لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ سورة الزخرف، آية ٧٤-٧٨.

هذه الآيات صريحة في أنَّ أصحاب النار يتوسَّلون بمالك خازن النيران أنْ يطلب من ربِّه القضاء عليهم؛ لشدة ما هم فيه من العذاب المقيم، ولعلَّ ذلك بعد أنْ يئسوا من الخروج، فيُجيبهم أنَّكم ماكثون ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ سورة فاطر آية ٣٦. فخطابهم لمالك خازن النيران يُعبّر عن قدرتهم على المناجاة لله تعالى. ومنها قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ سورة فاطر آية ٣٧. وهذه الآية المباركة تصف الحالة التي يكون عليها أصحاب النار فهم يصطرخون فيها ويجأرون بالنداء والدعاء لربِّهم، ويعدونه بأنْ يعملوا صالحاً غيرَ الذي كانوا يعملونه من قبائح الأفعال، إلا أنَّ ذلك لن يجديهم نفعاً فقد كانوا في الدنيا، وقد جاءهم المرسلون وعرَّفوهم بهذه العاقبة، فكان لهم أنْ يتوبوا حين كان في العمر بقية إلا أنَّهم لم يفعلوا، لذلك استحقوا أنْ يُخاطبوا بقوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾، فلا يُعبأ بصراخهم واستغاثتهم يقول تعالى: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا * لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾، سورة الفرقان رقم ١٣-١٤. ومنها قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ سورة الأعراف آية ٥٠. وهذه الآية تُعبّر عن أنَّ أصحاب النار يطمحون في شفقة أصحاب الجنة فيلتمسون منهم أبسط شيءٍ ينعُمون به فيجدون الأبواب دون ذلك موصدة كما وجدوها حين سألوا الملائكة أنْ يُخفِّف عنهم ربُّهم يوماً من العذاب ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ﴾ سورة غافر آية ٤٩. بل إنَّ استغاثتهم ينشأ عنها نقيض ما يأملون. قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ سورة الكهف، آية ٢٩. فهذه الآيات وآيات أخرى تُعبّر عن قدرة أصحاب النار على الدعاء والمناجاة لربِّهم جلَّ وعلا. وهنا لابدَّ من التنبيه لأمر وهو أن المؤمنين المستحقين للعذاب في النار قد تدركهم الرحمة فيخرجوا من الجحيم بعد أن يحبسوا فيها ما شاء الله تعالى لذلك قد ينفعهم الدعاء لربِّهم.

ومن اعترافات أهل النار قولهم «يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول»

هذا الاعتراف سجله القرآن الكريم على لسان أصحاب النار، دار الخزي والبوار، وذلك يوم القيامة " يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ" (غافر: ٥٢). إنه ليس اعترافًا واحدًا ولكنها اعترافات كثيرة تبدأ من حين خروجهم من القبور إلى أن يؤتى بالموت فيذبح بين الجنة والنار وينادي مناد: يا أهل الجنة، خلود ولا موت.. ويا أهل النار خلود ولا موت .. فإذا نفخ في الصور النفخة الثانية ، انتفضوا من القبور، ومضوا سراعًا وهم في خوف شديد وذعر.. خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وهم يقولون: "يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا"(يس: ٥٢) ثم تزول عنهم الدهشة فيعترفون ويقولون : " هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ" وحينئذ لا يملك الكافر إلا أن يعض على يديه أسفًا وندمًا وهو يقول: " يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً " (الفرقان : ٢٧-٢٩) . ويندم على مصاحبة الأشرار المضلين فيقول: " يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً " عند ذلك يتوجه الكفار إلى ربهم وخالقهم قائلين: " رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ " (غافر : ١١) ولكن هيهات.. فقد كانوا في الدنيا يدعون إلى الإيمان فيكفرون.. ثم ينزل الله سبحانه وتعالى لفصل القضاء فيقضي بين البهائم العجماوات حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء وذلك من كمال عدله سبحانه، ثم يقول لها كوني ترابًا فتكون ترابًا، فإذا نظر الكافر إلى ما قدمت يداه وعلم مصيره صرخ قائلاً : " يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا " (النبأ: ٤٠).

عبد الناصر حرك

ولد القارئ الشيخ عبد الناصر سعد عبد الباسط حرك في المحافظة الغربية عام ١٩٧٧/١/١، بدأ حفظ القرآن على يد جده الشيخ سيد حرك ثم أتمه في الكتّاب على يد مشايخه ومنهم الشيخ أبو العنين شعيشع. ألحقه والده بالتعليم الأساسي بالقرية ثم بعد ذلك ألحقه بالمعهد الديني بقرية (شبراملس)؛ كي يُنمي حفظه.

زامل الشيخ عبد الناصر حرك من القراء أمثال الشيخ غلوش في مآتم عديدة وزامل الشيخ الشحات محمد أنور وهو في طفولته ومن القراء أيضا الدكتور نعينع والشيخ الطاروطى وزامل الشيخ الليثي والشيخ بسيونى والشيخ حصان والشيخ عصفور والخشت ومحمود على فرج وأبو الوفا الصعيدى والدكتور فرج الله الشاذلي وكثير من القراء الإذاعيين وغير الإذاعيين.

لقب الشيخ عبد الناصر في بعض الأوقات بـ(غلوش الصغير) وأيضا بـ(دكتور المدرسة الغلوشية). يقول الشيخ عبدالناصر بأن التقليد في البداية لأي قارئ ناشئ ليس عيبا ولكن العيب هو بأن يتمادى ويستمر في التقليد. ما من قارئ إلا ونشأ مقلدا على سبيل المثال الشيخ غلوش نشأ مقلدا للشيخ مصطفي اسماعيل وحاليا له طريقته الخاصة التي تميزه عن غيره.

فالشيخ عبد الناصر حاليا له أداؤه المتطور في شكله الجديد والطريقة التي تميزه عن غيره استفاد من خبرة سابقيه وأبقى لنا صوتا جديدا واداء جديدا.

سافر الشيخ عبد الناصر حرك إلى كثير من البلدان العربية والأجنبية منها السعودية لأداة عمرة رجب هو والشيخ الطاروطي بأسرتهما ومن الدول الأجنبية التي سافر لها بلجيكا وفرنسا وتايلاند واستراليا لإحياء ليالي شهر رمضان ودول أخرى.

التحق الشيخ مجددا بالإذاعة المصرية بعد أربع مرات تقريبا من الاختبارات للجنة الموحدة وفي لجنة نوفمبر ١/ ١١/ ٢٠٠٩، اعتمدته اللجنة؛ كي يسجل له نصف ساعة. وقد اعتمد الشيخ وقرأ بإذاعة صوت الإسلام بأستراليا قبل إذاعة القرآن الكريم بمصر. أيضا اختارته وزارة الأوقاف المصرية في الأذان الموحد ضمن المختارين كي يؤذن في أكبر مساجد مصر (الأزهر الشريف – والحسين عليه السلام) عبر إذاعة القاهرة الكبرى وقرأ الشيخ بقنوات فضائية عديدة منها قناة الفجر وقناة الحافظ وجاءت إليه قناة الفرقان في منزله، كي تسجل معه لقاء وحديثا عن نشأته ورحلته مع التلاوة والقرآن.

ويذكر الشيخ أن له أخوين من الذكور (وائل) من مواليد ١٩٨٠ خريج كلية الآداب قسم اللغة انكليزية، ويتمتع بصوت جميل وهو من حفظة كتاب الله إلا أنه اتجه اتجاها آخر غير اتجاه التلاوة. والثاني (محمود) من مواليد ١٩٨٥ ويتمتع هو الاخر بالموهبة نفسها وسيسلك مسلك القراءة.

ويقول الشيخ بأن كل ما فيه من نجاح هو من كرم الله (عز وجل) عليه وببركة دعاء الوالدين وتشجيع محبيه له.

جزيئة
البسملة

الكثير من السور نزلت كاملة و تتصدَّرها البسملة، وفي الموارد يكون فيها النزول لآيات لا تبلغ مقدار سورة فإنَّ النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) يأمر كتاب الوحي بإضافتها إلى سورة هو يحددها، وإذا كانت هذه الآيات متصدرة بالبسملة يأمر بأنْ يُعقد لها سورة جديدة ويتم إلحاق آياتٍ أخرى بها إذا نزلت لاحقاً، فإذا أمر النبي (صلى الله عليه وآله) بعد ذلك بكتابة آياتٍ نزلت عليه لحينها وصدَّرها بالبسملة عرف كتاب الوحي والصحابة انَّها سورة جديدة، فلم ينتقل النبيُّ الكريم إلى الرفيق الأعلى إلا بعد ان تحدَّدت تمام سور القرآن دون استثناء، والجمع بعد ذلك للقرآن كان في ترتيب السور. ويؤيد ذلك من طرقنا ما رواه العيّاشي عن صفوان الجمّال قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: "ما أنزل الله من السماء كتاباً إلَّا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم، وإنّما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للأُخرى". ويُؤيده من طرق العامة ما رواه ابن عباس: "إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده فيقول ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وتنزل عليه الآيات فيقول ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا"، وكذلك ما أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين عن ابن عباس انّ النبيَّ (ص): "كان إذا جاءه جبرئيل فقرأ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ علم أنّها سورة". وأخرج الحاكم النيسابوري أيضاً في المستدرك عن ابن عباس قال: "كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتّى تنزل: ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فإذا نزلت: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ علموا أنّ السورة قد انقضت". وكذلك أخرج الحاكم النيسابوري عن ابن عباس قال: "كان النبي (صلى الله عليه وآله) لا يعلم ختم السورة حتّى تنزل: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾". على انَّ العمدة في الدليل على انَّ البسملة جزء من كلِّ سورة ما عدا سورة براءة هو ما ورد في الروايات المعتبرة عن أهل البيت (عليهم السلام).

وقد أسهب بعض المفسرين بشرح وتفسير آية البسملة كما هو الحال في كتاب البيان في تفسير القرآن لآية الله العظمى المحقق السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره الشريف) وكذلك صاحب كتاب الميزان في تفسير القرآن السيد محمد حسين الطباطبائي (قدس سره الشريف) .

النبي عزير عليه السلام

قال تعالى

أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي
هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام

صدق الله العلي العظيم

عُزير نبي الله

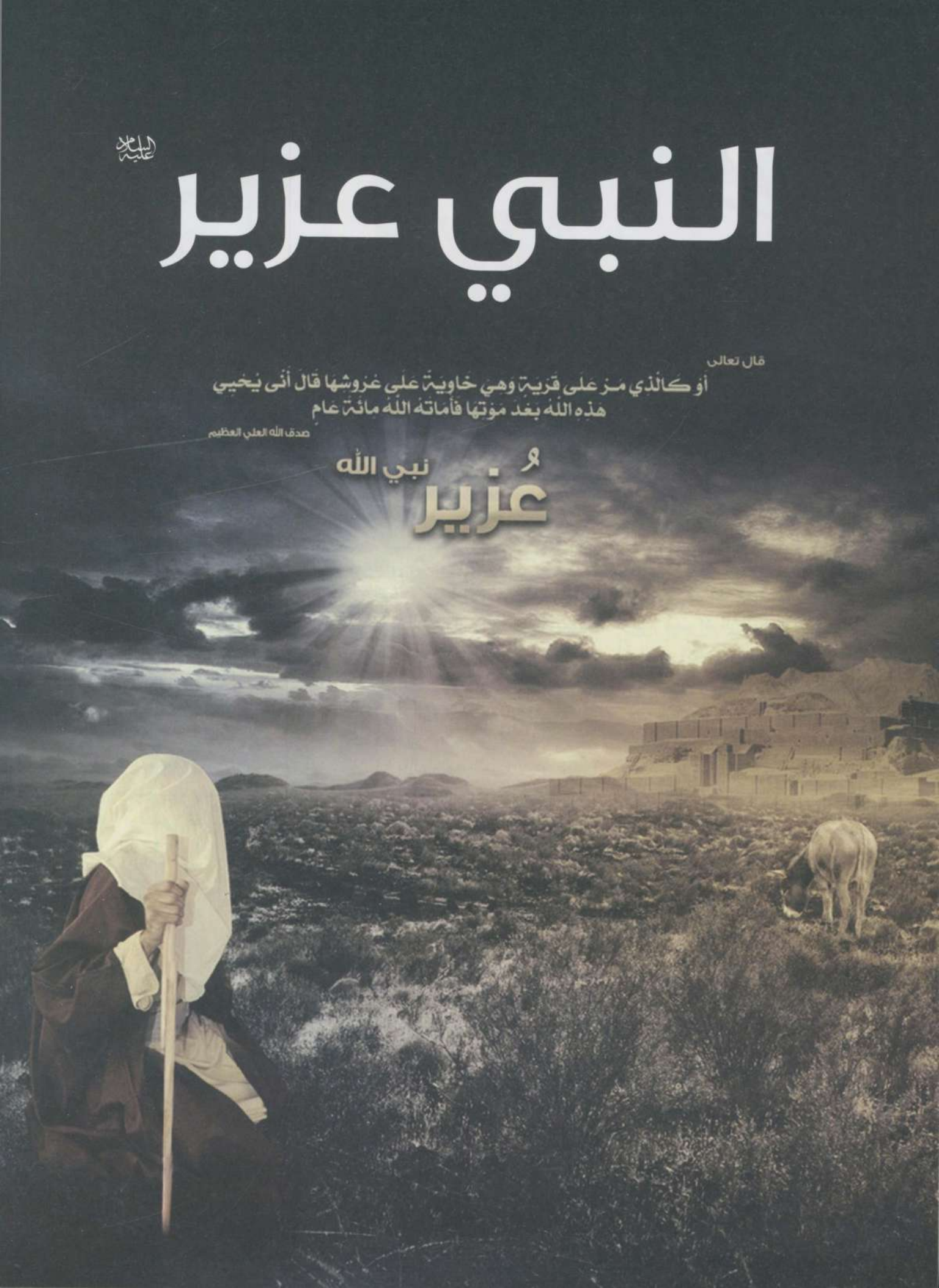

القرآن الكريم، يقصّ حكاية احد الأنبياء القدامى، وهي تشير إلى حكاية رجل سافر على حماره ومعه طعام وشراب، فمرّ بقرية قد تهدّمت وتحوّلت إلى أنقاض تتخلّلها عظام أهاليها النخرة. وإذ رأى هذا المشهد المروع قال: كيف يقدر الله على إحياء هؤلاء الأموات؟

لم يكن تساؤله بالطبع من باب الشكّ والإنكار، بل كان من باب التعجّب، إذ أنّ القرائن الأخرى في القرآن تدلّ على انّه كان أحد الأنبياء، وقد تحدّث إليه الله، كما أنّ الأحاديث تؤيّد هذا كما سيأتي. عند ذلك أماته الله مدة مائة سنة، ثم أحياه مرّة أخرى وسأله: كم تظنّ أنّك بقيت في هذه الصحراء؟ فقال وهو يحسب أنّه بقي سويعات: يومًا أو أقل، فخاطبه الله بقوله: بل بقيت هنا مائة سنة، انظر كيف أنّ طعامك وشرابك طوال هذه المدّة لم يصبه أي تغيّر بإذن الله. أي أنّ الله القادر على إبقاء ما يسرع إليه التفسّخ والفساد كالطعام والشراب، قادر أيضًا على إحياء الموتى بيسر. فإبقاء الطعام والشراب نوع من إدامة الحياة لهذه المواد السريعة التفسّخ، وعملية الإبقاء هذه ليست بأيسر من إحياء الموتى. إلاّ أنّ الآية لم تشر إلى ماهيّة طعام النبيّ وشرابه.

يقال : إنّ طعامه كان فاكهة التين وكان شرابه عصير بعض الفواكه، وكلاهما يسرع إليه الفساد والتفسّخ كما هو معلوم، لذلك فإنّ بقاءهما هذه المدّة الطويلة دون تلف أمرٌ مهم. ولكن لكي تؤمن بأنك قد أمضيت مائة سنة كاملة هنا انظر إلى حمارك الذي تلاشى ولم يبق منه شيء بموجب نواميس الطبيعة، بخلاف طعامك وشرابك، ثمّ انظر كيف إنّنا نجمع أعضاءه ونحييه مرّة أخرى. فعندما رأى كلّ هذه الأمور أمامه قال: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، أي: إنني الآن على يقين بعد أن رأيت البعث بصورة مجسّمة أمامي. ومَن هذا النبيّ الذي تحدّث عنه القرآن الكريم؟ ثمة أقوال عديدة، قيل : إنّه (ارميا). وقال آخرون: إنّه (الخضر). إلاّ أنّ أشهر الأقوال: إنّه (العزير) ويؤيّده حديث الإمام الصادق (عليه السلام). واختلفت الأقوال أيضًا بشأن القرية المذكورة، قال البعض: إنّها (بيت المقدس) التي دمّرها نبوخذ نصّر، وهو احتمال بعيد (١).

خدمة عزير الكبرى لليهود

(عزير) في لغة العرب هو (عزرا) في لغة اليهود، ولمّا كانت العرب تغيّر في بعض الكلمات التي تردها من لغات أجنبية وتجري على لسانها، وذلك كما هي الحال في إظهار المحبّة خاصّة فتصغر الكلمة، فصغرت عزرا إلى عُزير، كما بُدلت كلمة يسوع العبرية إلى عيسى في العربية، ويوحنا إلى يحيى. وعلى كل حال، فإن عزيرًا –أو عزرا- له مكانة خاصّة في تاريخ اليهود، حتى أن بعضهم زعم أنّه واضع حجر الأساس لأُمّة اليهود باني مجدهم وفي الواقع فإنّ له خدمةً كبرى لدينهم، لأنّ بخت نصر ملك بابل دمر اليهود تدميرًا في واقعته المشهورة، وجعل مُدُنَهم، تحت سيطرة جنوده فأبادوها، وهدموا معابدهم، وأحرقوا توراتهم، وقتلوا رجالهم، وسبوا نساءهم، وأسروا أطفالهم، وجيء بهم إلى بابل فمكثوا هناك حوالي قرن. ولما فتح كورش ملك فارس بابل جاءه عزرا، وكان من أكابر اليهود، فاستشفعه في اليهود فشفّعه فيهم، فرجعوا إلى ديارهم وكتب لهم التّوراة – ممّا بقي في ذهنه من أسلافه اليهود وما كانوا قد حدّثوا به – من جديد. ولذلك فهم يحترمونه أيما احترام، ويعدّونه منقذهم ومحيي شريعتهم. وكان هذا الأمر سببًا أن تلقبه جماعة منهم بـ (ابن الله) غير أنّه يستفاد من بعض الرّوايات أنّهم أطلقوا هذا اللقب احترامًا له لا على نحو الحقيقة. ولكنّنا نقرأ في الرّواية ذاتها أنّ النّبي سألهم بما مؤدّاه (إذا كنتم تُجلّون عزيرًا وتكرمونه لخدماته العظمى وتطلقّون عليه هذا الاسم، فعلامَ لا تسمّون موسى وهو أعظم عندكم من عزير بهذا الاسم؟ فلم يجدوا للمسألة جوابًا وأطلقوا بروؤسهم). ومهما يكن من أمر فهذه التسمية كانت اكبر من موضوع الإجلال والاحترام في أذهان جماعة منهم، وما هو مألوف عند العامّة أنّهم يحملون هذا المفهوم على حقيقته، ويزعمون أنّه ابن الله حقًّا، لأنّه خلصهم من الدمار والضياع ورفع رؤوسهم بكتابة التوراة من جديد. وبالطبع فهذا الاعتقاد كان سائدًا عند جميع اليهود، إلا أنّه يستفاد أنّ هذا التصّور أو الاعتقاد كان سائدًا عند جماعة منهم، ولاسيما في عصر النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والدليل على ذلك أنّ أحدًا من كتب التاريخ، لم يذكر بأنّهم عندما سمعوا الآية ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ﴾(٢) احتجوا على النّبي أو أنكروا هذا القول (ولو كان لبان).

١- جاءت هذه القّصة في سورة البقرة، الآية ٢٥٩.

٢- الآية ٣٠، من سورة التوبة.

آية وتفسير

﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ نَبِّؤُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ سورة الأنعام:١٤٣.

رب سائل يسأل من المخاطب في هذه الآية المباركة والتي بعدها، وما هو سبب وخلفيات نزولها؟ الجواب هو أن الضأن جمع ضائن وهو صنف من الغنم، والمعز جمع ماعز وهو الصنف الآخر للغنم، ويعبَّر عن ذكر الضأن بالكبش وعن أنثاه بالنعجة ويعبَّر عن ذكر المعز بالتيس وعن أنثاه بالعنز. ويتميَّز الضأن عن المعز أنَّ الضأن يُغطِّي جلده الصوف، وأما المعز فيغطي جلده الشعر. وأما معنى قوله تعالى: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ فهو إشارة إلى أصناف الأنعام الأربعة التي ذكرها في الآيتين وهي الضأن والمعز والإبل والبقر. فذكر الضأن وأنثاه زوجان، وذكر المعز وأنثاه زوجان، وذكر الإبل وأنثاه زوجان، وذكر البقر وأنثاه زوجان فيكون المجموع ثمانية أزواج. فثمانية أزواج معناه ثمانية أفراد كلُّ فردٍ يُعبَّر عنه بالزوج لأنَّ له ما يقابله من جنسه. فذكر الضأن مثلاً زوج لأنَّ له ما يقابله من جنسه وهو أنثى الضأن، وهكذا فأن أنثى الضأن زوج لأنَّ لها ما يقابلها من جنسها وهو ذكر الضأن. فكل واحدٍ منهما يعبَّر عنه بالزوج بلحاظ ما يقابله من جنسه، ولهذا يقال للرجل بلحاظ امرأته أنه زوج ويقال للمرأة بلحاظ من تزوجته من الرجال أنَّها زوج له كما في قوله تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ سورة الأحزاب:٣٧. فالزوج في الآية أطلق على المرأة وهي فرد. فقوله تعالى: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ معناه ثمانية أفراد من كل جنس فردين أي زوجين فيكون الحاصل أربعة أنواع وثمانية أزواج أي أفراد. ومعنى قوله: ﴿مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ﴾ أي الذكر والأنثى وهما الكبش والنعجة ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ أي الذكر والأنثى وهما التيس والعنز. وأما قوله تعالى: ﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ﴾ فهو استفهام استنكاري موجَّه للمشركين، ومعناه ما هو المحرَّم بزعمكم هل هما الذكران من الضأن والمعز أو هما الأنثيان من الضأن والمعز أو أن المحرَّم بزعمكم هي الأجنة التي اشتملت عليها أرحام الأنثيين من الضأن والمعز. وبذلك يعرف معنى قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ﴾، سورة الأنعام:١٤٣. فهل المحرم عندكم من الإبل والبقر الذكران وهما الجمل والثور أو المحرم منهما الأنثيان وهما الناقة والبقرة أو أنَّ المحرم هو الأجنة التي اشتملت عليه أرحام الأنثيين من الإبل والبقر. وأما خلفية نزول هذه الآية والتي بعدها والتي قبلها فهو أنَّ عرب الجاهلية من المشركين كانوا يحرِّمون بعض أصناف هذه الأنعام الأربعة على أنفسهم ويحرمون بعضها على نسائهم دون رجالهم ويحرمون بعضها على فئة خاصة من رجالهم ويحلونها لأخرين منهم ، وينسبون ما يدعونه من تحريم وتحليلٍ إلى الله تعالى. فهذه الآية والتي بعدها جاءت للتشنيع والاستنكار على ما يدعون، ومؤدى ذلك هو النفي لدعواهم وأنها لا تمتُّ لله تعالى بصلة. وقد تصدت آيات أخرى أيضاً لنفي مدعياتهم فيما حرَّم الله من الأنعام وما حلَّل.

شبهات و ردود

رب سائل يسأل ما الداعي لأن تقول امرأة العزيز في سورة يوسف :

﴿ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ ﴾

سورة يوسف الآية/٥١

فيما هي قد اعترفت سابقا بقولها :

﴿ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ ﴾

سورة يوسف الآية/ ٣٢

- الجواب: اعترافها الأول بقولها: ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ إنَّما كان أمام النسوة اللاتي دعتهن، ولم يكن ذلك في محضر زوجها عزيز مصر كما لم يكن في محضر الملك بل إنَّها كانت قد أنكرت مراودتها ليوسف (عليه السلام) أمام زوجها ونسبت ذلك ليوسف (عليه السلام) كما قال تعالى:

﴿قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، سورة يوسف الآية/٢٥. واستمر إنكارها لذلك، وكان الحكم على يوسف (عليه السلام) بالسجن مبنياً في ظاهر الأمر على أنَّه كان قد اجترح خطيئة المراودة لزوجة العزيز، فهم إنَّما سجنوه لنفي التهمة عن زوجة العزيز والصاقها بيوسف (عليه السلام) كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾ سورة يوسف الآية/٣٥. فرغم أنَّ العزيز والقريبين منه قد تبيَّن لهم بالدلائل براءةَ يوسف (عليه السلام) إلا أنَّهم أرادوا من سجنه التعمية والإيهام ببراءة زوجة العزيز وانَّ يوسف (عليه السلام) هو المذنب، فكان لابدَّ له من العمل على تبرئة نفسه قبل خروجه من السجن، ولذلك طلب من الملك أن يفتح مجدَّداً التحقيق في القضية، فكان محصَّل التحقيق الذي وقع في محضر الملك هو اقرار النسوة بنزاهة يوسف (عليه السلام) وإقرار زوجة العزيز بصدقه وأنَّها هي مَن راودته عن نفسه فاستعصم قال تعالى: ﴿الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾، سورة يوسف الآية/٥١.

وقد تتعدد التفاسير القرآنية لهذه الآية الشريفة من سورة يوسف إلا أن جميع المفسرين يذهبون الى براءة يوسف مما اتهمه البعض بامرأة العزيز .

قال تعالى:

(والتين والزيتون)

جاء في كتاب تفسير الميزان للطباطبائي ما يلي:

قوله تعالى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ قيل: المراد بالتين والزيتون الفاكهتان المعروفتان، أقسم الله بهما لما فيهما من الفوائد الجمة والخواص النافعة، وقيل المراد بهما شجرتا التين والزيتون، وقيل: المراد بالتين الجبل الذي عليه دمشق وبالزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس، ولعل إطلاق اسم الفاكهتين على الجبلين؛ لكونهما منبتيهما، ولعل الإقسام بهما؛ لكونهما مبعثي جم غفير من الأنبياء وقيل غير ذلك.

ثانيا: جاء في كتاب مجمع البيان للطبرسي ما يلي:

﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ أقسم الله سبحانه بالتين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر منه الزيت، عن ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وهو الظاهر وإنما أقسم بالتين؛ لأنه فاكهة مخلصة من شائب التنغيص وفيه أعظم عبرة لأنه عز اسمه جعلها على مقدار اللقمة وهيأها على تلك الصفة إنعاما على عباده بها، وقد روى أبو ذر عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال في التين لو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي؛ لأن فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فإنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وأما الزيتون فإنه يعتصر منه الزيت الذي يدور في أكثر الأطعمة وهو إدام والتين طعام فيه منافع كثيرة. وقيل التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس. عن قتادة وقال عكرمة: هما جبلان وإنما سميا، لأنهما ينبتان بهما وقيل التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس. وقيل التين مسجد نوح الذي بني على الجودي والزيتون بيت المقدس عن ابن عباس وقيل التين المسجد الحرام والزيتون المسجد الأقصى عن الضحاك.

القرآن طبيبك

* التين علميا

التين ثمرة مباركة أقسم الله بها لأهميتها العظيمة فهي تحتوي على مواد غذائية كثيرة، منها ما يلي:

- به مادة قلوية تزيل حموضة الجسم ويقوي الجسم ويزيل الضعف.
- يغسل الكلى والمسالك البولية.
- يحتوي على مطهرات قوية فيستخدم في معالجة الجروح والقروح بتضميدها بالثمار.
- تناول ثمار التين على الريق يفيد في معالجة الإمساك المستعصي.
- مفيد لنزلات الصدر والجهاز التنفسي.
- يستعمل مضمضة وغرغرة في علاج تقرحات الفم واللثة.
- يفيد جدا في توليد هيموجلوبين الدم وعلاج الأنيميا.
- يعد التين من أكثر الفواكه والخضروات التي تحتوي على نسبة عالية من الألياف, حيث تحتوي حبة واحدة من التين على جرامين من الألياف (٢٠٪ من الاحتياج اليومي الموصى به).
- نسبة الكالسيوم الموجود في التين عالية جدا حيث يحتل التين المرتبة الثانية بعد البرتقال فيما يتعلق باحتوائه للكالسيوم. كما تزود علبة من التين المجفف الجسم بالكالسيوم وهي ما تزوده علبة من الحليب.
- يحتوى التين على السكر, ويوجد السكر في جميع الفواكه بنسبة ٥١-٧٤٪ إلا أن النسبة الأعلى توجد في التين.

* التين في أقوال المعصومين (عليهم السلام)

جاء في كتاب وسائل الشيعة (آل البيت) للعالم الفقيه الحر العاملي (قدس الله نفسه الزكية) ما يلي:

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: التين يذهب بالبخر ويشد العظم وينبت الشعر ويذهب بالداء ولا يحتاج معه إلى دواء، وقال: التين أشبه شيء بنبات الجنة.

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول من الريح الشابكة والحام والابردة في المفاصل تأخذ كف حلبة وكف تين يابس تغمرهما بالماء وتطبخهما في قدر نظيفة ثم تصفى ثم تبرد ثم تشربه يوما وتغب يوما حتى تشرب منه تمام أيامك قدر قدح روي.

قراءات قرآنية

أدلة تواتر القراءات

آية الله العظمى

السيد أبو القاسم الخوئي

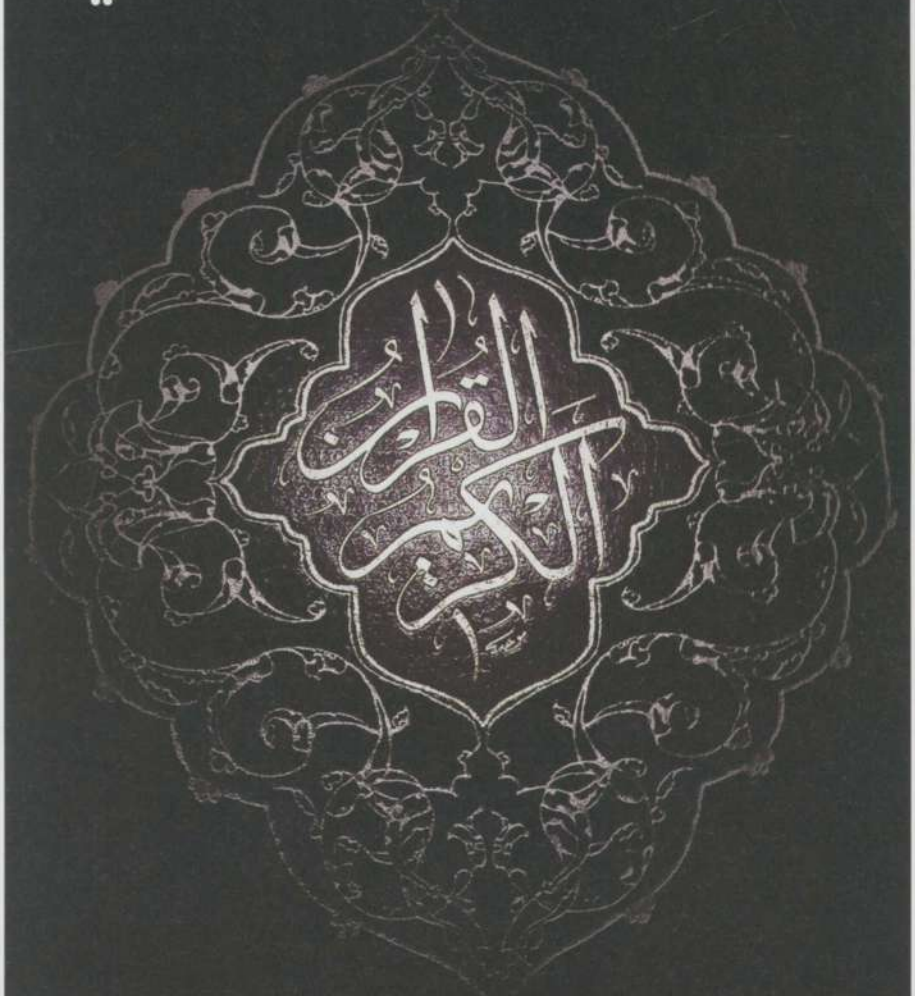

القائلون بتواتر القراءات السبع استدلوا على رأيهم بوجوه:

الأول: دعوى قيام الاجماع عليه من السلف إلى الخلف. وواضح فساد هذه الدعوى، على أن الاجماع لا يتحقق باتفاق أهل مذهب واحد عند مخالفة الآخرين. وسنوضح ذلك في الموضع المناسب إن شاء الله تعالى. الثاني: إن اهتمام الصحابة والتابعين بالقرآن يقضي بتواتر قراءته، وإن ذلك واضح لمن أنصف نفسه وعدل. الجواب: إن هذا الدليل إنما يثبت تواتر نفس القرآن، لا تواتر كيفية قراءته، وخصوصا مع كون القراءة عند جمع منهم مبتنية على الاجتهاد، أو على السماع ولو من الواحد. ولولا ذلك لكان مقتضى هذا الدليل أن تكون جميع القراءات متواترة، ولا وجه لتخصيص الحكم بالسبع أو العشر. وسنوضح للقارئ أن حصر القراءات في السبع إنما حدث في القرن الثالث الهجري، ولم يكن له قبل هذا الزمان عين ولا أثر، ولازم ذلك أن نلتزم إما بتواتر الجميع من غير تفرقة بين القراءات، وإما بعدم تواتر شيء منها في مورد الاختلاف، والأول باطل قطعا فيكون الثاني هو المتعين. الثالث: إن القراءات السبع لو لم تكن متواترة لم يكن القرآن متواترا والتالي باطل بالضرورة فالمقدم مثله: ووجه التلازم أن القرآن إنما وصل الينا بتوسط

حفاظه، والقراء المعروفين، فإن كانت قراءاتهم متواترة فالقرآن متواتر، وإلا فلا. وإذن فلا محيص من القول بتواتر القراءات. الجواب:

١- إن تواتر القرآن لا يستلزم تواتر القراءات؛ لأن الاختلاف في كيفية الكلمة لا ينافي الاتفاق على أصلها، ولهذا نجد أن اختلاف الرواة في بعض ألفاظ قصائد المتنبي - مثلا - لا يصادم تواتر القصيدة عنه وثبوتها له، وأن اختلاف الرواة في خصوصيات هجرة النبي لا ينافي تواتر الهجرة نفسها.

٢ - إن الواصل إلينا بتوسط القراء إنما هو خصوصيات قراءاتهم. وأما أصل القرآن فهو واصل الينا بالتواتر بين المسلمين، وبنقل الخلف عن السلف. وتحفظهم على ذلك في صدورهم وفي كتاباتهم، ولا دخل للقراء في ذلك أصلا، ولذلك فإن القرآن ثابت التواتر حتى لو فرضنا أن هؤلاء القراء السبعة أو العشرة لم يكونوا موجودين أصلا. وعظمة القرآن أرقي من أن تتوقف على نقل اولئك النفر المحصورين. الرابع: إن القراءات لو لم تكن متواترة لكان بعض القرآن غير متواتر مثل «ملك» و «مالك» ونحوهما، فإن تخصيص أحدهما تحكم باطل. وهذا الدليل ذكره ابن الحاجب وتبعه جماعة من بعده. الجواب:

١- إن مقتضى هذا الدليل الحكم بتواتر جميع القراءات، وتخصيصه بالسبع أيضا تحكم باطل. ولا سيما أن في غير القراء السبعة من هو أعظم منهم وأوثق، كما اعترف به بعضهم، وستعرف ذلك. ولو سلمنا أن القراء السبعة أو ثق من غيرهم، وأعرف بوجوه القراءات، فلا يكون هذا سببا لتخصيص التواتر بقراءاتهم دون غيرهم. نعم ذلك يوجب ترجيح قراءاتهم على غيرها في مقام العمل، وبين الأمرين بعد المشرقين، والحكم بتواتر جميع القراءات باطل بالضرورة.

٢- إن الاختلاف في القراءة إنما يكون سببا لالتباس ما هو القرآن بغيره، وعدم تميزه من حيث الهيئة أو من حيث الإعراب، وهذا لا ينافي تواتر أصل القرآن، فالمادة متواترة وإن اختلف في هيئتها أو في إعرابها، وإحدى الكيفيتين أو الكيفيات من القرآن قطعا وإن لم تعلم بخصوصها. وقد اعترف بذلك الزرقاني حيث قال: يبالغ بعضهم في الإشادة بالقراءات السبع، ويقول من زعم أن القراءات السبع لا يلزم فيها التواتر فقوله كفر؛ لأنه يؤدي إلى عدم تواتر القرآن جملة، ويعزى هذا الرأي إلى مفتي البلاد الأندلسية؛ الأستاذ أبي سعيد فرج ابن لب، وقد تحيز لرأيه كثيرا وألف رسالة كبيرة في تأييد مذهبه. والرد على من رد عليه، ولكن دليلة الذي استند إليه لا يسلم. فإن القول بعدم تواتر القراءات السبع لا يستلزم القول بعدم تواتر القرآن، كيف وهناك فرق بين القرآن والقراءات السبع، بحيث يصح أن يكون القرآن، متواترا في غير القراءات السبع، أو في القدر الذي اتفق عليه القراء جميعا. أو في القدر الذي اتفق عليه عدد يؤمن تواطؤهم على الكذب قراء كانوا أو غير قراء. وذكر بعضهم: أن تواتر القرآن لا يستلزم تواتر القراءات، وأنه لم يقع لأحد من أئمة الأصوليين تصريح بتواتر القراءات وتوقف تواتر القرآن على تواترها، كما وقع لابن الحاجب.

قال الزركشي في البرهان: للقرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم للبيان والإعجاز، والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، وكيفيتها من تخفيف وتشديد غيرهما، والقراءات السبع متواترة عند الجمهور، وقيل بل هي مشهورة. وقال أيضا: والتحقيق إنها متواترة عن الأئمة السبعة. أما تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففيه نظر، فإن إسنادهم بهذه القراءات السبع موجود في كتب القراءات، وهي نقل الواحد عن الواحد.

للاستزادة حول الموضوع مراجعة كتاب البيان للامام الخوئي ص١٧٠ منشورات دار العلم مطبعة العمال المركزية بغداد ١٤١٠ هـ _ ١٩٨٩ م.

مؤسسة
الحب والحنان القرآنية

من المؤسسات القرآنية التي لها باع طويل في خدمة القرآن والقرآنيين، هي مؤسسة الحب والحنان القرآنية والتي أسسها الأستاذ أبو كمال، إذ بدأ العمل لوحده وجَمَعَ بعض الطلبة على شكل حلقات في مدرسة قرآنية صغيرة في منطقة القبلة في حي الجامعة في محافظة البصرة، ولم يكن لديه في ذلك الوقت كوادر نسوية، وكانت أعداد الطلبة قليلة جدا ثم توسعت بعد ذلك وأصبحت الأعداد تتكاثر شيئا فشيئا. حتى أصبحت هناك كواد تدريسية نسوية أيضا.

افتتحت مؤسسة الحب والحنان القرآنية دورات قرآنية للطلبة في العطل الربيعية والصيفية في الحسينيات والجوامع، فكانت ثمرة هذه الدورات رائعة إذ تخرج العديد من الطلبة من هذه الدورات وهم يحفظون أجزاء من القرآن الكريم ويتقنون أحكام التلاوة.

تطوعت بعض الأخوات في الدخول في دورات تأهيلية ليصبحنَ أستاذات لتدريس طالبات علوم القرآن الكريم، ومنهن الأستاذة ام رضا التي تخرجت تحت يد أفضل الأساتذة في علم التجويد والعمل الإداري. فأصبحت مديرة الكوادر النسوية القرآنية. وبمجهودها وبمساندة من الأستاذ أبو كمال ومثابرة بقية الأخوة والأخوات توسع عمل هذه المؤسسة القرآنية وأصبحت مؤسسة الحب والحنان القرآنية الأم الحاضنة لأختيها مؤسسة الصفاء الروحي القرآنية ومؤسسة الفاو القرآنية بإدارة شخص واحد هو الأستاذ أبو كمال. فمن ضمن الأعمال المشتركة التي قامت بها هذه المؤسسات سوية هو اقامة رابطة القرآنيين في البصرة / مؤسسة الفاو القرآنية مسابقتهما السنوية الثانية في الحفظ والتلاوة ولكلا الجنسين النساء والرجال بحضور ومشاركة ست محافظات عراقية ومن جمهورية إيران الإسلامية ومن دولة الكويت و ٢٥ مؤسسة قرآنية و ٦٥ مشاركاً ومشاركة وحضور العلماء والمشايخ والسادة والمؤمنين والتي افتتحت بتلاوة عطرة للقارئ البصري علي خلف فيما كانت لجنة الحكم هم:

القارئ الشيخ ابو منتظر الشمخاني حكم الوقف والابتداء والأستاذ علاء حرز حكم مادة قواعد التجويد و الاستاذ القارئ محمد نزار حكم الصوت والاستاذ القارئ حيدر عبد الستار حكم النغم والاستاذ عبد الامير المنصوري مدير المسابقة كما تضمنت المسابقة فترتان صباحية ومسائية فختمت الفترة المسائية بكلمة السيد علاء الدين الحسيني مدير إذاعة القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وكلمة الشيخ عدنان الصالحي رئيس رابطة القرآنيين في البصرة.

وأكدت إدارة المسابقة أن الفائزين في فقراتها الثلاث :

التلاوة

١- موسى كاظم من مؤسسة واحة القرآن الكريم بدرجة ٧٧,٥.

٢- سرمد مسلم من جمعية النور المبين القرآنية بدرجة ٧٥,٧٥.

٣- حسين هاني من مركز التعليم القرآني بدرجة ٧٥,٥.

الحفظ

١- محمد باقر فوزي من دار القرآن الحكيم في هيئة جواد الأئمة بدرجة ٨٨,٥.

٢- منتظر يوسف من المجمع القرآني بدرجة ٧٨.

٣- أحمد جاسم ابو خمسين من جمعية النور المبين القرآنية ٨٦,٥.

وفي الحفظ

١- علي وسام من المجمع القرآني درجة جودته ٦٠.

٢- قاسم محسن من المجمع القرآني الجودة ٥٩,٧٥.

٣- حسين سبهان من مؤسسة الأضواء الثقافية القرآنية بجودة ٩٥,٢٥.

فختمت المسابقة بحفل قرآني بحضور متميز افتتح بتلاوة للقارئ السيد البصري سجاد ميثم الحسني تلاه بضع كلمات الاولى للشيخ العلامة المجاهد ابو حوراء البصري والثانية لرئيس إتحاد الروابط والمجمعات القرآنية في العراق الدكتور ناطق الزركاني من محافظة واسط والثالثة للأستاذ مدير مؤسسة الفاو القرآنية أبو كمال المنصوري وكلمة القنصل الإيراني في البصرة الجديد سياه بوش وفقرة من برعمي دار قرآن العتبة العلوية في حفظ القرآن الكريم وأحاديث الإمام علي عليه السلام وتلاوة للقارئ السيد هاني الموسوي قارئ العتبة العلوية فكان الختام بعرافة العتبة العلوية المقدسة للأستاذ حيدر رحيم وتوزيع الجوائز على المشاركين والفائزين الأوائل والشخصيات الداعمة للمسابقة.

قرآنيون في رحاب الحفيظ

مجلة الحفيظ القرآنية ومنذ تأسيسها سعت إلى أن تكرس بين طياتها كل ما يتعلق بكتاب الله الكريم وسيرة مَن حفظه وتلاه وتعلمه، إذ استضفنا في الأعداد السابقة كثيرا من القرآنيين الذين وطنوا أنفسهم وكرسوا كل جهدهم؛ لغرف غرفة من هذا المعين الذي لا ينضب، فهم طاقات اختطوا سبيلا محفوفا بالمتاعب تارة وبالفخر والاعتزاز تارة أخرى؛ ليصلوا إلى مبتغاهم ومنالهم وهو رضوان الله جل وعلا. ومن هذه الطاقات التي انتهجت طريق القرآن السيد رضا الموسوي الذي كان لمجلة الحفيظ القرآنية هذا اللقاء معه.

الحفيظ: السيد رضا الموسوي حللتم أهلا ونزلتم سهلا في روضة من رياض الجنة كربلاء المقدسة.

- كلي فخر واعتزاز أن تجري مجلتكم الموقرة؛ مجلة الحفيظ القرآنية معي هذا اللقاء تحت قبة مولاي أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، حيث الألطاف اللاهية، والنسمات الروحانية المنبعثة من ضريح حفيد سيد الأكوان محمد (صلى الله عليه وآله)، فأنا أحمد الله تعالى على هذه النعمة.

الحفيظ: بادئ ذي البدء، وكما عودْنا القارئ الكريم حينما نلتقي مع القرآنيين نسأله عن بطاقته الشخصية. فنود أن تعرفنا عن نفسك إذا سمحت.

- أنا خادم القرآن؛ رضا نصر الدين الموسوي، ولدت في مدينة أمير المؤمنين؛ محافظة النجف الأشرف ٧/ ٨/ ١٩٨٨م، ولدت في هذه المدينة وبدأت في عالمي عالم القرآن الكريم، فمنذ نعومة أظفاري وقبل التغيير بالعراق بسنة واحدة -تقريبا- فقد اعتمدت في ذلك الوقت على أساليب نسبية وقديمة، يعني فقط أستمع ولا أميز بين ما أسمعه، وبعد التغيير في العراق عام ٢٠٠٤ استمريت على هذا المنوال، وانتقلت إلى مرحلة أخرى إذ بدأت بخطوات عملية – ولله الحمد -.

الحفيظ: ما هي العوامل التي ساعدت القارئ رضا الموسوي على تحقيق طموحه، وكيف بدأتْ مسيرتك القرآنية؟

- هناك عوامل عديدة تشجع القارئ الشاب، في الوصول إلى طموحه. والشاب العراقي معروف بالإصرار، في كل الميادين، ولاسيما القرآن الكريم، فهو لا يقتنع بالمستويات الضئيلة والضعيفة، فهو يريد أن يصل المستويات العليا؛ لكي يمثل بلده في المحافل الدولية أمام كل البلدان. فبدأت بتعلم الأنغام بعد تعلم القراءة الصحيحة وأحكام التلاوة، ثم بعدها افتتحت دورة قرآنية لتعليم الأنغام، فكانت ثاني دورة في النجف الأشرف بعد سقوط النظام.

الحفيظ: النشء القرآني لا بد أن يقلد يعتمد على من هم ملأوا الدنيا قرآناً بحناجرهم الندية، القارئ رضا الموسوي على من اعتمد في هذا المجال ومن من القراء الأوائل صار له قدوة ومرجعا في التجويد والترتيل؟

- لا يخفى على الجميع أن أساس التلاوة وبدايتها وبداية كل قارئ لابدَّ أنْ يستند على قارئ مُجيد يستمع إلى تلاوته ويقلده، فكثير من القراء الجدد يشرع بتعلم المقامات وليس لديه الأرضية المناسبة لتطبيق المقامات، والأرضية المناسبة هي الصوت الممرن مرانا جيدا، لهذا السبب بدأتُ بتقليد الشيخ محمد صديق المنشاوي

في أول بداية تعلمي القرآن الكريم، وبعد أن أتقنتُ شيئا من قراءة المنشاوي انتقلت إلى الشيخ الشحات محمد أنور لفترة من الفترات، ثم بعد ذلك دخلت عالم التدريس، ودرّستُ هذه المقامات التي تعلّمتها للطلاب فتمكنت منها أكثر، فمن خلال تجربتي أرى أن القراء إذا أرادوا أن يتقنوا المقامات عليهم أن يدرسوها، وأنا متيقن بأنه سيكتسب معلومات كثيرة لم يكن قد تعلمها من خلال الدراسة.

الحفيظ: طموح المبدعين لا يتوقف عند ممارسة ما درسوا وما أتقنوا فقط، بل طموحهم هو المشاركة بمواهبهم عبر آفاق واسعة تتمخض عنها جوائز كبيرة ومراكز متقدمة. حدثنا عن المشاركات التي شاركت بها والمراكز التي حصلت عليها في هذه المشاركات.

- بعد التغيير الذي حدث سنة ٢٠٠٤ انفتح العراق على أغلب البلدان في مجالات متعددة وخصوصا في المجال القرآني، إذ دخلت وتأسست مؤسسات قرآنية كثيرة لتنمية القدرات العراقية من هذا الجانب، حيث نظمت مؤسسة شهيد المحراب مسابقة قرآنية كانت هي الأولى على مستوى العراق، كان العراقيون في ذلك الوقت لم يروا مسابقة قرآنية في هذا الحجم، وبعدها – ولله الحمد- توالت المسابقات القرآنية، وقد شاركت بالمسابقة الثانية لشهيد المحراب، وكنت قارئا وحافظا في هذه المسابقة حيث كنت أحفظ سبعة أجزاء من القرآن الكريم وقتئذ. وقد أحرزت مراكز متقدمة في هذه المسابقة حيث حصلت على المرتبة الثالثة في التلاوة وفي الحفظ حصلت على المركز الأول في خمسة أجزاء، فخيروني بأن أحدد واحدة من بين الحفظ والتلاوة، فاخترت التلاوة لأشق طريقي مع كبار القراء من القدامى والمحدثين، شاركت أيضا في مسابقة السفير في الكوفة العلوية، وشاركت أيضا بالمسابقة الدولية في طهران في الشاه عبد العظيم، ولكن لم أحصل على مركز متقدم في هذه المسابقة لأن المتسابقين الذين شاركوا حفظوا القرآن منذ ثلاثين سنة وشاركوا في مسابقات عديدة، ولكن على أية حال كانت مشاركة وتجربة خضناها مع كبار القراء في العالم، ومن المسابقات الأخرى شاركت فيها هي مسابقة قناة الكوثر الفضائية ولم أحصل على مركز متقدم لكن كانت تجربة مفيدة.

الحفيظ: هناك مؤسسات قرآنية كثيرة في داخل العراق وخارجه لها باع طويل في تعليم علوم القرآن الكريم وتحفيظه، ما هو رأيكم بالأنشطة القرآنية العراقية؟

- لا يمكن للقارئ أن يصل إلى مراتب عليا إلا إذا كان هناك من يرعاه ويسانده، لذلك تصدت الكثير من المؤسسات إلى هذه المهمة، هذه المؤسسات أصبحت لها السند الأول للقرآنين الشباب؛ لرعايتهم وضمهم تحت جناحها، هناك من المؤسسات عانت الكثير في بداية تأسيسها حتى أصبحت تنافس المؤسسات القرآنية العالمية، ومنها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة التي كانت ومازالت لها بصمة واضحة في داخل العراق وخارجه، بأنشطتها و الإنجازات التي تقدمها، فلا يوجد قارئ في العراق وخارج العراق إلا ويعرف هذه الدار المباركة، أسأل الله أن يوفق العاملين فيها يرزقهم القوة لتقديم المزيد للقرآن وأهله.

الحفيظ: ما هي حدود طموح القارئ رضا نصر الدين الموسوي؟

- الشاب العراقي بصورة عامة لا توجد حدود لطموحه، فبإبداعه و مواهبه يتعدى كل الحدود ولا يتوقف حتى يصل إلى غاياته، فلا توجد هناك محدودية في تطلعاته.

الختمة الرمضانية

في حديث خاص

أهم ما يلفت نظرك وأنت تستأذن الإمام في الدخول إلى حرمه الشريف؛ أصوات القراء وهم يتلون كتاب الله في شهر فضَّله سبحانه على سائر الشهور، كما يعتريك خشوع لايقل عن خشوع الحاضرين المنتظرين بكل صبر الختمة القرآنية المرتلة، وهي التي برزت في جملة نشاطات قرآنية متعددة على طوال السنة، فما أن يتنفس صباح في سماء كربلاء إلا ويعبق معه نشاط قرآني جديد تتصدى له العتبة المقدسة، وتصدح به مساجد مدينة الإمام الحسين عليه السلام.

عزم كادر الحفيظ على تسليط الضوء على هذا النشاط البارز من خلال اللقاء بالأستاذ علي الخفاجي مسؤول رابطة القراء والحفاظ التابعة لدار القرآن الكريم التي يقع ضمن مهامها الإشراف على المحافل والختمات والأماسي القرآنية، تحدث قائلاً : يقع الاهتمام بالختمة الرمضانية ليس فقط من قبل المشرفين عليها، بل لمسنا شدة الإهتمام ابتداءً من عامة الحاضرين والمستمعين والمشاهدين, وكأن كل فرد منهم يشعر بأن له رأياً ودوراً وحقاً في إخراج تلك البرامج، وطالما كان يتكرر سؤال عند الناس: لِمَ لمْ يتم استضافة قراء مصريين؟ ولِمَ يتم الاقتصار على نخبة من القراء وكيف تم اختيارهم؟ كيف يتم تحديد حصصهم؟ وغيرها من الأسئلة.

وفي الحقيقة إن موضوع عدم استضافة قراء مصريين طيلة السنوات الثلاث الماضية لا يعني استغناء الساحة القرآنية في العراق وأسماع الناس عن تلاواتهم؛ إنما هو حصل لسببين؛ الأول: بروز طاقات جديدة من الأصوات القرآنية المؤهلة للاشتراك في الختمة التي تعد لهم فرصة ذهبية لإبراز طاقاتهم, والسبب الثاني: عمل الأمانة العامة بالأولويات التي من شأنها تلبية الحاجة الوقتية في هذه الظروف الاستثنائية التي يعيشها العراق, وتبقى محبة العراقيين للقراء المصريين محفوظة في قلوبهم، وقد لمس الجميع مدى حب العراقيين للقراء المصريين، كما أن اشتراكهم يضفي على البرامج القرآنية بعداً

دولياً.

أما موضوع الاقتصار على نخبة معينة من القراء؛ فهذا لم يتم دون حساب دقيق يعمل على إظهار الختمة بأبهى صورة من حيث أداء القراء وتنظيم مشاركاتهم وحضور الزائرين والمهتمين في الصحن الشريف.

وقد تم اختيارهم بعد تشكيل لجنة اختبار للراغبين في الاشتراك قبل حلول الشهر الفضيل، يتم بعده تحديد الحصص وفق الدرجات مع التقويم المستمر لأدائهم للحيلولة دون تراجعهم، وفي هذه الحالة تزداد الحصص أو تنقص بحسب جودة الأداء، ويتم تحديد الحصص لكل خمسة أيام مع مراعاة ظروف القراء من حيث حضورهم واستعدادهم؛ لأن ذلك يدفع بالختمة إلى الأحسن؛ لما لها من أهمية وخطورة ورقابة من قبل المختصين والمهتمين؛ كونها تنقل بشكل مباشر وتقارن من حيث الجودة مع بقية الختمات في العتبات المقدسة, وبما أن القدرات متفاوتة ونسبية لذا يراعى في المباشر الأفضل فالأفضل.

ونرى أن لتشكيل هذه اللجنة ضرورة كبيرة؛ كون فتح الباب لكل راغب يسبب إشكالات ومواقف محرجة، كما تكمن أهمية تشكيلها في تحديد حصص القراء وفق مستوياتهم وانبثاق توصيات تلزم القراء للعمل وفقها.

ويعتبر نقد الناس واقتراحاتهم على البرامج القرآنية ومنها الختمة الرمضانية دالّة واضحة على ازدياد اهتمام الناس بتلاوة القرآن، وتحكي حرصهم وحبهم للعمل مع الآخرين للارتقاء بالواقع القرآني، وثمرة هذا النقد البناء وهذه الرقابة أنها تضع المهتمين والمختصين أمام مسؤولية رعاية القراء خصوصاً الشباب و صقل مواهبهم و الارتقاء بمستوياتهم والدعوة إلى العمل التكاملي الذي نخرج من خلاله بثمرة ناضجة وصورة جميلة.

وقد لاقت الختمة القرآنية في العتبة الحسينية هذا العام إقبالاً شديداً واهتماماً واسعاً وعُدَّت الثانية من حيث الأهمية بعد الختمة القرآنية في حرم السيدة المعصومة في قم من حيث اختيار القراء وحسن التنظيم، لذا نطمح أن تكون الأفضل بمشيئته تعالى، والدليل على نجاحها حذو بقية العتبات المقدسة حذوها في إقامة الختمات القرآنية، لذا نطمح مع بقية الإخوة الأساتذة والقراء بأن تكون الأكمل والأجمل في العام القادم.

إعداد: علي الخفاجي

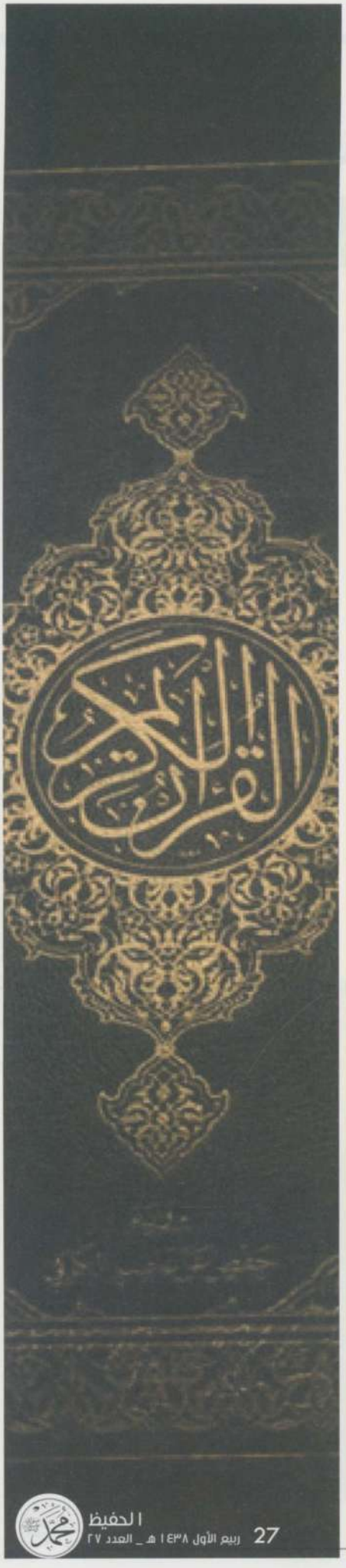

محفل سيد الشهداء القرآني في ذي قار

يواصل تميزه في إقامة المحافل القرآنية

بمشاركة نخبة من قراء القرآن الكريم في مختلف المحافظات أقامت دار القرآن الكريم فرع ذي قار محفلاً قرآنياً بالتعاون مع مسجد أمين الله الكبير، وتميز محفل سيد الشهداء القرآني بحضور نخبة من القراء المعروفين، حيث افتتح المحفل بتلاوة لـ قارئ دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة فرع ذي قار القارئ علي ناهض الحجيمي بعدها جاءت تلاوة على الطريقة المنشاوية لقارئ العتبة الكاظمية الحاج رافع العامري، ثم تفنن قارئ العتبة الحسينية المقدسة القارئ رسول العامري بإمتاع الحاضرين بتلاوته. هذا واختتم المحفل بتلاوة عطرة للقارئ المبدع سلطان نذير. وانتهت فعاليات المحفل بقصيدة شعرية تحدثت عن بطولات الحشد الشعبي المقدس وإنجازاته.

وكان للتواشيح والإنشاد الديني حضورٌ مائز من خلال ما قدمه الدكتور حامد زيدان الذي كان يدير عرافة المحفل. وفي ختام المحفل كان الدعاء حاضراً لطلب تعجيل الفرج والدعاء للقوات الأمنية والحشد الشعبي بالنصر.

المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة

يستقبل السفير الاندونيسي الجديد في العراق

استقبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في مكتبه السفير الاندونيسي الجديد في العراق بانبانج انتاريكسو ، بحضور رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري .

حيث جاءت هذه الزيارة لتوثيق العلاقات بما يخدم الشعبين العراقي والاندونيسي، وجاء اللّقاء مع المتولي الشرعي للعتبة الحسينية بعد اللقاء بالحكومة المحلية في كربلاء و زيارة المشاريع التي تم افتتاحها مؤخرا مثل مشفى زين العابدين (عليه السلام) ومدينة سيد الأوصياء (عليه السلام) للزائرين إضافة إلى زيارة مبنى دار القرآن الكريم.

وقال الشيخ حسن المنصوري رئيس قسم دار القرآن الكريم :" جاءت هذه الزيارة دعماً واستكمالاً للعلاقات التي أرست دعائمها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

حيث اطلع السفير الجديد على مشاريع الدار مبدياً إعجابه بالاهتمام الكبير للعتبة الحسينية في مختلف المجالات الخدمية والثقافية و القرآنية".

مشيراً إلى " أن السفير الاندونيسي أشاد بالدور الذي تضطلع به دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة في هذا الاطار، كما أكد عزمه على المزيد من التواصل في مختلف المجالات ، لتعزيز العلاقات بين الشعبين العراقي والاندونيسي لاسيما وأن مبادرات دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة والتي كانت سباقة في هذا المجال تسهم بتعزيز هذا التواصل ، كما بيّن أن الدار تقوم بعمل كبير في إندونيسيا من خلال إقامة دورات لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم لمختلف الفئات والمراحل ، فضلاً عن إقامة المحافل والأنشطة القرآنية المختلفة ".

وأضاف المنصوري " إن السفير الإندونيسي بانبانج انتاريكسو بحث خلال لقائه بسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الآفاق المستقبلية والقضايا المعاصرة والتعاون المشترك في مختلف المجالات خاصةً المشاريع القرآنية والعمل على إرساء تعاليم الإسلام الداعية إلى المحبة والسلام بين شعوب العالم."

يذكر أن دار القرآن الكريم كانت قد افتتحت قبل عامين فرعها في العاصمة الاندونيسية جاكارتا ، والذي كان له نشاط قرآني متميز لعموم الجزر والمدن الاندونيسية.

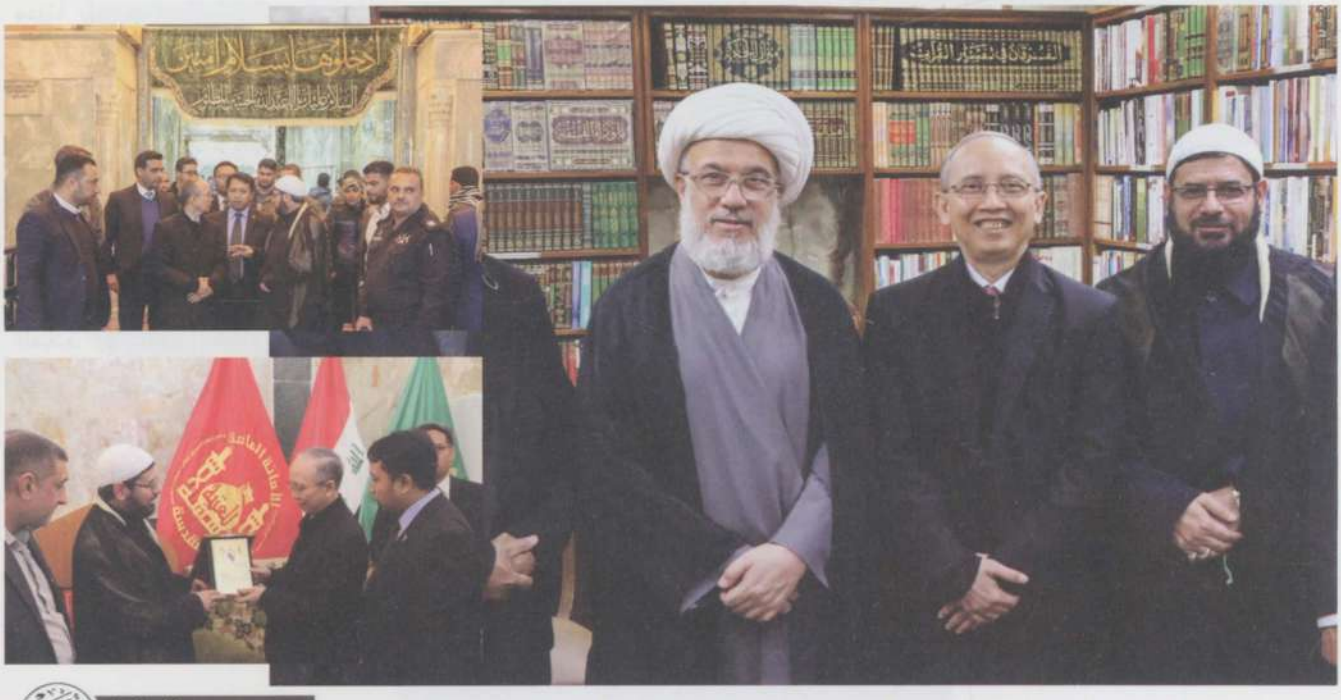

٤٥ مشاركا من لبنان ينهلون من نبع المعرفة

القرآنية في كربلاء

أقامت دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة دورة السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليها السلام في مجال قواعد التجويد وعلوم القرآن والوقف والابتداء ودروس في التنمية البشرية لكوادر دار القرآن الكريم في لبنان التابعة لدار القرآن في العتبة الحسينية المقدسة .

واكد السيد مرتضى جمال الدين نائب رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أن الدورة تتضمن دروساً في قواعد التجويد يحاضر فيها الشيخ (علي عبود الطائي) وعلوم القرآن يحاضر فيها السيد (مرتضى جمال الدين) والوقف والابتداء يحاضر فيها الشيخ (خير الدين علي الهادي) مضيفاً أن الدورة تستمر لمدة أسبوع ويشرف عليها نخبة من أساتذة القرآن الكريم الاكفاء في دار القرآن .

مبيناً بلغ عدد المشاركين في الدورة 45 مشاركاً ومشاركة , وأقيمت هذه الدورة في مبنى دار القرآن الكريم التي تكفلت بكل مستلزمات الضيافة والسكن للمشاركين في الدورة، .

أما بالنسبة لمادة (smart teach-er)، فقد بيّن المشرف على تدريس المادة الأستاذ "صفاء السيلاوي أن الدورة تشتمل محاورها على بناء الثقة بالنفس وأهميتها للأستاذ والطالب وكذلك الاهتمام بلغة جسد الأستاذ واستراتيجيات التعليم الحديث وكيفية بناء صف دراسي متكامل.

أكثر من ألف شخصية قرآنية تحظى بتكريم من

قبل الهيئة القرآنية العليا

اختتمت الهيئة القرآنية العليا في العتبات والمزارات مشروع المحطات القرآنية في الزيارة الأربعينية بحفل احتضنه صحن أبي الفضل العبّاس(عليه السلام) كرّمت فيه كوادر الدور والمؤسسات القرآنية في عدد من المحافظات .

وافتتحَ الحفل بتلاوة لمسؤول العلاقات في الهيئة القرآنية العليا القارئ السيد حسنين الحلو تلتها كلمة المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي الذي رحّب بالحاضرين القادمين من مختلف المحافظات مباركاً جهود القائمين على هذا المشروع القرآني والمساهمين في إنجاحه .

وأشار سماحته إلى الثقل القرآني الذي تشغله الهيئة القرآنية العليا المتكونة من المؤسّسات القرآنيّة التابعة للعتبات المقدّسة والمزارات الشريفة والتي بذلت من خلال العمل الجماعي جهداً مميزاً ، حتى أضحى الآن هذا البلد بحمد الله تعالى يحتوي على الطاقات الكبيرة في المجال القرآنيّ.

مؤكداً على دعم هذا المشروع القرآني وغيره من المشاريع التي تحاول النهوض بمستوى الوعي القرآني من قبيل تعليم القراءة الصحيحة والمحافل والمسابقات وغيرها .

كما كانت للهيئة القرآنية العليا كلمة في الحفل ألقاها ممثل الهيئة السيد مرتضى جمال الدين والتي قدم من خلالها الشكر للكوادر العاملة من كل الدور والمراكز والمؤسسات القرآنية التي ساهمت في إنجاح هذا المشروع ، مشيراً إلى أن هذا المشروع سيكون في العام المقبل في قمة الإعداد والتميز وسيلقى تطوراً على مختلف الأصعدة.

فيما كانت لاتّحاد الروابط والمجمّعات القرآنيّة كلمة ألقاها الدكتور ناطق الزركاني والتي أشار فيها الى حجم الدور الذي لا بد ان تلعبه الكوادر القرآنية خلال الزيارة الاربعينية مبيناً ان المجمعات والروابط القرآنية في المحافظات والتابعة للاتحاد كان لها شرف التعاون والمشاركة في هذا المشروع القرآني المتميز .

هذا واختتم الحفل بمشاركة إنشادية قدّمها المنشد والقارئ السيد هاني الموسوي، بعدها جاءت فقرة تكريم العاملين في المشروع تم خلالها تسليم الشهادات التقديريّة على مسؤولي الجهات القرآنية في العتبات والمزارات بالإضافة إلى ممثلي الروابط و المجمعات القرآنية التي شاركت في المشروع في عدد من المحافظات .

دار القرآن الكريم يقيم محفلاً قرآنياً في سلسلة جبال حمرين

تواصل دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة إقامة المحافل القرآنية في جبهات القتال والمناطق المحررة، حيث أقام الإعلام القرآني التعبوي التابع للدار محافل قرآنية في سلسلة جبال حمرين شمال محافظة صلاح الدين وشارك في المحفل مقاتلون من الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية.

وبين مسؤول الإعلام القرآني التعبوي في الدار عمار الخزاعي: إن الهدف من إقامة المحفل هو إحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام في جميع المناطق التي يتواجد فيها أتباعهم ومحبيهم إذ يأتي هذا المحفل بمناسبة المولد النبوي وولادة حفيده الإمام الصادق عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه، وقد صدحت حناجر القراء والمنشدين في السلسلة الجبلية لحمرين بتلاوات قرآنية متنوعة، فيما أقام الفريق التعبوي محفلاً آخر في منطقة الفتحة شمال تكريت وقال أبو عمار القرعاوي أمر الفوج السادس في اللواء 23 للحشد الشعبي: اليوم تشرفنا بزيارة الوفد القرآني من العتبة الحسينية وقد اتحفونا من خلال هذا المحفل الذي زادنا إصراراً وعزيمة على المرابطة والقتال وجعلنا نشعر كما لو أننا في مقام من مقامات أهل البيت عليهم السلام.

يذكر أن عدد المحافل التي أقيمت في ساحات القتال قد تجاوز الخمسين محفلا قرآنيا معظمها في خطوط الصد مع العدو.

تزامناً مع ذكرى المولد النبوي الشريف دار القرآن الكريم

في إندونيسيا تحتفي بتخرج الدورة التأهيلية الـ11 لإعداد معلمي القرآن الكريم

اختتمت دار القرآن الكريم فرع اندونيسيا التابعة للعتبة الحسينية المقدسة فعاليات الدورة القرآنية التأهيلية الحادية عشر لإعداد معلمي القرآن الكريم ..وقال المشرف على الدورة الحافظ منتظر المنصوري "تم الاحتفاء بتخرج مجموعة جديدة من معلمي القرآن الكريم من الدورة التأهيلية الحادية عشر ضمن سلسلة الدورات التأهيلية التي تقيمها دار القرآن الكريم في اندونيسيا لإعداد وتأهيل الكوادر التعليمية للقرآن الكريم وأقيم حفل تخرج هذه الدورة في مقر الدار في إندونيسيا ، والذي جاء تزامناً مع ذكرى ولادة نبي الرحمة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام)".

وعن تفاصيل الدورة أضاف المنصوري " استمرت لسبعة أيام في مقر دار القرآن الكريم في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، وبمشاركة معلمين للقرآن الكريم وطلبة للعلوم الدينية من بعض الجزر الإندونيسية كجزيرة جاوة وسويلاويسي وأيضا من العاصمة الماليزية كوالالمبور".

مما يجدر ذكره أن دار القرآن الكريم في إندونيسيا عاكفة على إقامة الدورات التي قد تخرج منها أكثر من 220 معلم ومعلمة للقرآن الكريم من مختلف المحافظات والجزر الإندونيسية ، والتي تشتمل على دروس في أحكام التجويد النظرية والعملية واساليب التحفيظ إضافة إلى حفظ مختارات من السور القرآنية وتعليم الموشحات القرآنية.

رابطة القراء والحفاظ التابعة لدار القرآن الكريم تستأنف إقامة المحافل القرآنية في المراقد والمزارات الشريفة

استأنفت رابطة القراء والحفاظ التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة إقامة المحافل القرآنية في المراقد والمزارات الشريفة، بعد أن أقيم محفل قرآني في مزار السيدة شريفة بنت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام وذلك بالتنسيق مع مركز علوم القرآن في المزار، وقد تزامنت إقامة المحفل مع ذكرى استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام لذا ابتدأ المحفل بتلاوة آيات من كتاب الله العزيز واختتم بالرثاء.

شارك في المحفل عدد من قراء العتبة الحسينية المقدسة حيث افتتح المحفل بتلاوة القارئ والمؤذن عادل الكربلائي الذي تشرف برفع أذان المغرب في المزار الشريف وتلاه القارئ رسول العامري أما في قراءة المراثي فقد اشترك فيها القارئ السيد هاشم السندي ومن فرقة الانشاد الديني في العتبة المقدسة محمد عاشور. وفي ختام المحفل شكر الأمين الخاص للمزار الشيخ رؤوف الفتلاوي الوفد وأكد على ضرورة التواصل في المجال القرآني بين المزار ودار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة. من جانبه مسؤول رابطة القراء والحفاظ في العتبة الحسينية علي الخفاجي شكر تعاون الأمانة الخاصة ومنتسبيها وقدم باسم دار القرآن الكريم درعا للشيخ الفتلاوي وسط حضور المشاركين في المحفل والزائرين للمرقد الشريف.

دار القرآن الكريم تستأنف عملها في إقامة الختمة المرتلة في الصحن الحسيني الشريف

استأنفت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة الختمة القرآنية الصباحية في الصحن الحسيني الشريف بعد أن توقفت خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام .

وذكر مسؤول رابطة القراء علي الخفاجي: استعادت رابطة القراء في دار القرآن الكريم عملها في إقامة الختمة القرآنية الصباحية في الصحن الشريف بعد انتهاء زيارة أربعينية الامام الحسين عليه السلام , وتتضمن الختمة تلاوة جزء من القرآن الكريم في اليوم الواحد، تبدأ من الساعة العاشرة من صباح كل يوم إلى الساعة الحادية عشر صباحا, والتذكير بالأحاديث الشريفة الواردة في فضل تلاوة القرآن الكريم .

وأوضح الخفاجي أن الختمة تهدف إلى إحياء كتاب الله المجيد يوميا وتعليم القراءة الصحيحة، يأتي ذلك ضمن عمل الدار في الحث على ضرورة مواصلة قراءة وتدبر معاني كلام الله عز وجل كي لا يهجر، ويشارك في الختمة التي تبث من خلال إذاعة القرآن الكريم مباشرة نخبة من قراء العتبة الحسينية المقدسة مع استضافة قراء من داخل وخارج العراق.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد الختمات التي أقامتها دار القرآن الكريم في الصحن الحسيني الشريف وصلت إلى 28 ختمة قرآنية مرتلة. هذا وتستمر دار القرآن الكريم في إقامة الختمات والمحافل القرآنية داخل الصحن الحسيني الشريف وخارجه.

ماذا بحث وفد العتبة الحسينية مع المؤسسات والشخصيات القرآنية في الجمهورية الإسلامية.. وكيف وصف الشيخ السبحاني عمل دار القرآن الكريم

من أجل مواكبة التقدم الحاصل في مجال المشاريع القرآنية زار وفد من العتبة الحسينية المقدسة/ دار القرآن الكريم الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتم خلال الزيارة اللقاء بمؤسسات قرآنية وشخصيات دينية ورسمية حيث التقى الوفد سماحة آية الله الشيخ جعفر السبحاني الذي اطلع على مجمل أنشطة الدار وبحث الوفد مع سماحته إمكانية رفد مجلة صدى القرآن بالبحوث القرآنية التي تعالج الواقع المعاصر وأبدى سماحته التجاوب في هذا المجال مشيداً بالأنشطة القرآنية للعتبة الحسينية وعبر عن عمل الدار بالآية الكريمة (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) الأمر الذي يعكس مدى إعجاب سماحة الشيخ السبحاني بالعمل القرآني الذي تضطلع به الدار..

كما تم اللقاء مع مدير عام الشؤون القرآنية في الأوقاف الإيرانية ومسؤول مؤسسة نور الثقلين لإصدارات المناهج القرآنية السيد مصطفى حسيني وقد أطلع الوفد على أهم المناهج الحديثة في الحفظ والتفسير وتم الاتفاق مبدئياً على توقيع اتفاقية للتعاون في مجالات قرآنية عديدة وتنظيم ورشة عمل مشتركة لاختيار وترجمة أهم المناهج وتبادل الخبرات بما يسهم في تطوير وإنجاح جميع المشاريع القرآنية .

كما اشتملت جولة الوفد على زيارة المعاونية الثقافية لحرم السيدة المعصومة عليها السلام واطلاع مسؤول المعاونية السيد حسيني نژاد على الأنشطة القرآنية للعتبة الحسينية وأثنى على مجمل المشاريع بعد إهدائه كراس (عطاء غير مجذوذ) الذي يتضمن أربعين مشروعاً وتداول الطرفان في مجال تفعيل اتفاقية التعاون مع العتبة الحسينية المقدسة / دار القرآن الكريم في مختلف المجالات القرآنية.

واستمرت جولة الوفد لتشمل زيارة دار القرآن في مسجد جمكران ولقاء القائمين عليه وعلى نشاطاته القرآنية.

كما التقى الوفد مدير عام القرآن الكريم والحديث في جامعة المصطفى العالمية الأستاذ حسين أسدي وشخصيات قرآنية بارزة وتم بحث آفاق التعاون المشترك.

واشتملت الزيارة كذلك على لقاء رئيس جامعة القرآن وأهل البيت عليهم السلام السيد الطباطبائي في مقر الجامعة والتداول في مجالات التعاون خاصة المناهج الدراسية للدورات القرآنية.

يذكر بان هذه الزيارة تأتي مع بداية العام ٢٠١٧ لمناقشة الخطة السنوية لدار القرآن فرع قم المقدسة والحث على بذل المزيد من الجهود في خدمة كتاب الله العزيز وأهل البيت عليهم السلام.

وقد اشتملت زيارة وفد الدار إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الإجتماع مع العاملين في فرع الدار بقم المقدسة ومناقشة خطة العام الحالي والاستماع للمقترحات المقدمة والتوجيه بأهمية الاستفادة المثلى من التجارب والخبرات القرآنية بما يحقق الهدف الذي فُتح من أجله الفرع المذكور، وتم الاتفاق على آلية جديدة تضمن التقليل من الروتين الإداري والتركيز على النتاج العملي كل في مجال اختصاصه، إضافة إلى التشديد على أهمية توثيق العلاقات مع المؤسسات القرآنية ذات التجارب الرائدة كجامعة القرآن الكريم ومؤسسة نور الثقلين وغيرها.

وناقش رئيس قسم دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري العاملين في فرع الدار /قم المقدسة إمكانية فتح مجالات تعليمية حديثة بإنتاج تطبيقات وبرامج تعليمية متيسرة للإفادة من التطور التقني والمباشرة بإصدار التطبيق الأول لتعليم سورة الفاتحة وقصار السور ثم تطبيق خاص بتحفيظ المكفوفين وتطبيق لتعليم الأحكام وطرق التحفيظ، تفعيل الأنشطة العلمية واستكمال تحقيق المخطوطات واختيار الكتب لتعليمية وطباعتها باختيار العروض المناسبة والإفادة المثلى من النتاجات العلمية في المؤسسات القرآنية بقم المقدسة وترجمة المناهج المهمة لتدخل ضمن المناهج التعليمية في الدورات والمدارس الإسلامية.

أما عن مجلة صدى القرآن فقد أكد الشيخ المنصوري على ضرورة متابعتها ومواصلة اصدارها بأوقاتها الفصلية وبمنهجية رائدة لتكون معيناً تعتمده الشرائح الاجتماعية وبالخصوص الشباب الجامعي.

وتطرق المجتمعون إلى تفعيل الدورات لطلبة الحوزات من مختلف دول العالم وإقامة المسابقة القرآنية السنوية الثانية لطلاب المدارس العربية، علما أن عدد المشاركين في المسابقة الأولى تجاوز الـ١٠٠٠ طالب وطالبة، كما وجه رئيس قسم الدار بالحرص على تمثيل العتبة الحسينية في الفعاليات والمهرجانات القرآنية التي تقام في مختلف المدن الإيرانية. إعلامياً أكد الشيخ المنصوري على أهمية التواصل بين مركز الإعلام القرآني وفرع قم لتطوير وكالة ق للأنباء القرآنية وبما يخدم مسيرة العمل القرآني في عموم العراق والعالم.

فنانة أذربيجانية

تنجز أول مصحف مكتوب على الحرير في العالم كتبته باللون الذهبي

أعدت الفنانة الأذربيجانية "تونزالا محمد زاده"، مصحفاً كتبته باللون الذهبي، على قماش حريري أسود شفاف يعد الأول من نوعه في العالم. واستخدمت الفنانة لإعداد مصحفها 50 متراً من القماش الشفاف الأسود، 1500 مليمترا من الألوان الذهبية والفضية.

ووصفت الفنانة تونزالا المصحف الذي أنجزته بأنه أثرها الفني الأهم، إذ حاولت من خلاله تنفيذ فكرة جديدة بعد سنوات من العطاء الفني.

وإستغرق صنع المصحف من قبل تونزالا ثلاث سنوات، وقررت إنجازه بعد أن أظهرت الأبحاث التي قامت بها أنه لم يسبق لأحد كتابة القرآن كاملا على الحرير.

واعتبرت تونزالا أنه ما من مشكلة في كتابة القرآن الكريم على قماش الحرير الذي ورد ذكره ضمن آياته الكريمة.

وأعربت الفنانة عن سعادتها لإنجازها أول مصحف مكتوب على الحرير في العالم، وأشارت إلى أنها لم تلق صعوبة كبيرة في كتابته لأنها تعرف الحروف العربية.

كلمات مضيئة

كلامهم نور

قال الإمام الصادق (عليه السلام)

(يجبُ الإنصات للقرآن في الصّلاة وغيرها، وإذا قُرئ عندك القرآنُ وَجَب عليكَ الإنصات والاستماع له).

الشيخ حبيب الكاظمي

العلم صورة ذهنية

ما العلم إلا انعكاس صورة معلومة معينة في الذهن وهذا المقدار من التفاعل الطبيعي الذي يتم في جهاز الإدراك - والذي لا يعد في حد نفسه أمرا مقدسا يمدح عليه صاحبه - لا يلازم القيام بالعمل على وفق ما تقتضيه المعلومة، إلا أن تختمر المعلومة في نفس صاحبها، لتتحول إلى إيمان راسخ يقدح الميل الشديد في النفس للجري على وفقها. ومن هنا علم أن بين المعلومة والعمل مسافة كبيرة، لا تُطوى إلا بمركب الإيمان. وإلا فكيف نفسر إقدام المعاندين على خلاف مقتضى العقل والفطرة، بل على ما يعلم ضرره يقيناً كأغلب المحرمات؟، وقد قال الحق تعالى: { وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ}. وهنا يأتي دور المولى الحق في تحبيب الإيمان في الصدور وتزيينه فيها؛ ليمنح العلم النظري القدرة على تحريك العبد نحو ما علم نفعه، ولولا هذه العناية الإلهية لبقي العلم عقيما لا ثمرة له، بل كان وبالا على صاحبه.

آيــة وصورة

تبدو كرتنا الأرضية مثل كرة زرقاء جميلة وهادئة وعند مقارنتها ببقية الكواكب في المجموعة الشمسية نرى بأن الأرض هي الكوكب الوحيد الذي يمتاز بسطح ممهد ومنبسط وقابل للحياة المستقرة والمريحة فالأرض تتميز بتصميم رائع بحيث تبدو لنا منبسطة عندما نسر عليها مع أنها كروية ولولا هذا التصميم لم نستمتع بالحياة على ظهرها هذه الميزة قد أشار اليها القرآن في قوله تعالى : (والأرض وما طحاها) الشمس (٦) ومعنى طحاها أي بسطها .